جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

الميدان : العلوم الانسانية والاجتماعية

الشعبة : العلوم الاجتماعية

الرضا عن الحياة الجامعي لدى الطلاب الجدد الملتحقين بجامعة عمار ثليجي بالأغواط

طلبة كلية العلوم الاجتماعية نموذجا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي في علوم التربية .

تخصص: ارشاد وتوجيه

-اعداد الطلبة :

- رشيد عكوش
- الطاهر كامل

- تحت إشراف الأستاذ:

أ-د محمد بوفاتح

لجنة المناقشة

محمد الامين عياط	رئيسا
محمد بوفاتح	مشرفا
جمال فطام	مناقشا

السنة الجامعية: 2020/2019

الإهداء

الحمد لله عزَّ وجل على أنعمه حمـدًا له وحده لا ينبغي لأحد من بعده ، بسمك اللَّهم أهدي عملي هذا إلى اللَّذان كانا سبَبًا في وجودي بعد الله

إلى أمي و أبي حفظهما الله وأطال في عمرهما

إلى من ساندتني وكانت لي زادًا وسندًا رفيقة دربي زوجتي الغالي

إليكما يا أجمل براءة حلقت في سمائي ، طفليا الصغيرين

طـه وتسنيم

إلى رفقاء الطفولة إخوتي حفظهم الله

الى جميع أساتذة كلية علم النفس

والى زملائي في الدراسة

عكوش رشيد

الإهداء

إلى اللذين قال فيهما الله "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا" أمي وأبي أطال الله في عمرهما

إلى زوجتي وأولادي حفظهم الله ورعاهم

إلى إخوتي وخواني كل واحد باسمه

كامل الطاهر

كلمة شكر

حينما نَعبُرُ شطر العمل الدءوب لا يهيم في داخلنا سوى أولئك

الذين غرسوا أزهارًا جميلة في طريقنا

أولئك الذين منحونا العزم تلو العزم لنتخطى الصعاب ونقف

واثقي الخُطى نشاطرهم الإبداع حرفا ولغة

لا يسع حروفي إلَّا أن تُمتزج لِتُكَوِنَ كلمات شكرٍ وعرفان

للدكتور **محمد بوفاتح** على دعمه ومساعدته لي ، الذي نصحني

وكان خير ناصح ووجهني وكان خير موجه فجازاه الله عَنِّى جزاء

العلماء والأنبياء

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
إهداء	
شكر وعرفان	
ملخص	أ
فهرس المحتويات	ب
فهرس الملاحق	د
مقدمة	1
الفصل الأول : التعريف بموضوع الدراسة	
1-اشكالية	4
2- أهداف الدراسة	6
3- أهمية الدراسة	6
4-التعاريف الاصطلاحية والاجرائية لمتغيرات الدراسة	7
5-الدراسات السابقة	8
الفصل الثاني : الرضا عن الحياة	
تمهيد	14
1-تعريف الرضا	15
2- مفهوم الرضا عن الحياة	16
3- المفاهيم المرتبطة بالرضا عن الحياة	24
4- نظريات الرضا عن الحياة	27
5-محددات الشعور بالرضا عن الحياة	32
6- العوامل المساعدة في تحقيق الرضا عن الحياة	33
7- أبعاد الرضا عن الحياة	34

8- قياس الرضا	39
خلاصة الفصل	42
الفصل الثالث : الطالب الجامعي	
تمهيد	44
1- تعريف الطالب الجامعي	45
2- خصائص الطالب الجامعي	46
خلاصة الفصل	54
الفصل الرابع : التصور المنهجي والميداني للدراسة	
تمهيد	56
1- منهج الدراسة	57
2-حدود الدراسة	57
3-اداة الدراسة	57
4- الدراسة الاستطلاعية	59
5- عينة الدراسة	62
6- الأساليب الإحصائية	63
قائمة المراجع	
قائمة الملاحق	

فهرس الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
01	إستبيان الرضا عن الحياة	I

مقدمة

يمثل الرضا النفسي عند الأفراد عاملا أساسيا في توافقهم وتقبلهم للأحداث والمواقف الحياتية المختلفة، وعلى ذلك فإن انخفاض مستوى الرضا يدل على عدم التوافق النفسي والتأزم عند مواجهة ضغوط الحياة. وتشكل الحياة الجامعية بجوانبها المتعددة من أكاديمية واجتماعية وإدارية ومالية مصادر شتى للضغوط والمواقف التي قد يتعرض لها الطلاب في أثناء دراستهم الجامعية، وعلى ذلك فإنه من المتوقع أن يكون هناك تباين بين الطلاب في مستوى الرضا عن الحياة الجامعية، الأمر الذي يكون له أكبر الأثر في مدى توافقهم ونجاحهم الأكاديمي والاجتماعي من عدمه.

وبناء على ذلك فقد بات من الضروري دراسة عامل الرضا لدى الطلاب الجدد في الجامعة الجزائرية وخاصة في النظام الجديد LMD والذي تتميز كثرة السنة الاولى بكثرة أعداد الطلبة.

ويهتم المختصون في مجال علم النفس بدراسة العوامل التي تساعد على زيادة التوافق النفسي لدى طلاب الكليات والجامعات، وبالتالي معرفة العوامل المؤدية للشعور بالرضا عن الحياة الجامعية. والواقع أن العوامل التي تؤثر على مستوى الرضا النفسي للطلاب كثيرة وقد قام عدد كبير من الباحثين بدراسات وافية بغرض تحديد هذه العوامل، حيث يفترض أنها ترتبط بالرضا النفسي عن الحياة الجامعية عند الطلاب، وبالتالي التكيف والنجاح الأكاديمي ومعرفة العلاقة بين تلك الصفات والرضا عن الحياة الجامعية والتوافق الجامعي والمشاركة في الأنشطة الجامعية.

ومما لا ريب فيه أن الحياة الجامعية لا تخلو من الضغوط المختلفة التي قد تحد من رضا الطلاب عن الحياة الجامعية، فقد ذكر شكتر ولوبل» (Schetter& Lobel ,1990) أن السنة الجامعية الأولى غالبا ما تكون سنة صعبة، فالطلاب يتركون أهليهم وذويهم، وقد يقيمون صداقات جديدة وعليهم مطالب جامعية كثيرة غالبا ما تكون غير واضحة نذكر منها الضغط على النفس للحصول على درجات عالية والدراسة للامتحانات فضلا عن مصادر أخرى للضغوط تضمنت الاهتمام بأمور الأصدقاء وضعف الثقة بالنفس والتوتر أو القلق.

وتأتي هذه الدراسة

الرضا عن الحياة الجامعية لدى الطلاب الجدد الملتحقين بجامعة عمار ثليجي بالاغواط

لذا كان تقسيم الموضوع الى:

المقدمة

الفصل الأول : الاطار المنهجي للدراسة من خلال التطرق الى الاشكالية وفرضيات الدراسة واهمية الموضوع والمفاهيم المتعلقة بالدارسة والدراسات السابقة.

الفصل الثاني: الرضا عن الحياة

الفصل الثالث : الطالب الجامعي

الفصل الرابع : الجانب التطبيقي للدراسة

خاتمة للموضوع.

الفصل الأول

التعريف بموضوع الدراسة

1- اشكالية الدراسة:

أسهم علم النفس إسهاما كبيرا في دراسة السلوك الإنساني من حيث فهمه وضبطه قصد تحسينه وتطويره وكذلك التنبؤ بما هو أفضل، وتلافي الصعوبات والعراقيل التي قد تواجه الإنسان وتطرأ عليه خلال حياته وهذا ما يساعد على تهيئة ظروف مناسبة وخدمات تشمل جميع الجوانب المحيطة بالإنسان تجعله يشعر بمستوى عال من الرفاهية والسعادة والقدرة على استثمار جميع الإمكانات المتاحة لديه ليصل إلى ما يسمى جودة الحياة.

وتعبر جودة الحياة عن التغير النفسي الاجتماعي الإيجابي الذي يحدث في استجابة الفرد والجماعات اتجاه البرامج، والخدمات المقدمة، بمعنى أنه ذه الخدمات عندما تحدث أثرا إيجابيا يعبر عن الفاعلية الإشاعية للسلوك في الاتجاه الصحيح، فإن ذلك هو معيار مساهمتها في تحقيق جودة الحياة، ولذا يعرف **ليتمان (1999)** أن قياس جودة الحياة يجب أن يتم على مستويين: الشخصي: حيث يقيس رضا الشخص في إطار مناخ حياته الخاصة والبيئي :الذي يقيس متغيرات البيئة التي تساعد على خلق الإحساس بالرضا أو عدمه.

ويشير جود إلى أهمية البيئة الجامعية في تحديد جودة الحياة لدى الطلبة، وتحسين ما لديهم من خلال ما تتيحه لهم من تحديات مفيدة من خلال المناهج والفعاليات كالمرح والاستمتاع بأوقات الفراغ، وإتاحة الفرصة لتحقيق إنجازات إيجابية، كإشباع الرغبات في حب الاستطلاع والاستقلالية، والإحساس بقيمة الذات

ويعبر الاتجاه السائد في جامعات الدول النامية والمتقدمة على أن الطالب الجامعي يعتبر أهم مخرجات العملية التعليمية، والعنصر الأساسي فيها وطالما أن العملية التعليمية بجميع

جوانبها تهدف إلى خدمته والارتقاء بمستواه العلمي والإسهام في نمو شخصيته ليمثل ذلك جوهر جودة حياة الطالب، التي تتأثر بعدد كبير من المتغيرات كمستوى الدخل، والمستوى التعليمي، ودرجة توفر مستلزمات الحياة المادية الأساسية والمستوى الصحي، وهذه المتغيرات تخضع بدورها إلى إدراكات الطالب الذاتية وقناعته بمستوى ونوعية الخدمات التي تقدمها الجامعة، هذه الحالة الشعورية يمكن النظر إليها على أنها متصل يتراوح من أدنى درجات الجودة إلى أعلاها في الطرف الأخر وأنها بعبارة أخرى خلاصة تقييم الطالب لمدى قدرته على إشباع حاجاته المختلفة الفطرية والمكتسبة ومدى استمتاعه بالظروف المحيطة به وتبنيه لمنظور التحسن المستمر للأداء كأسلوب للحياة، ومن ثم فإن هذا التقييم أو التقدير الذاتي ينعكس على إنتاجه وتحصيله الدراسي.

وتعتبر مرحلة التعليم الجامعي إحدى أهم المراحل التعليمية التي تؤثر في تنمية مدركات المتعلمين لجودة حياتهم لأن طلبة الجامعة يمرون بمرحلة نمائية مهمة في حياتهم، حيث يستعدون للالتحاق بالمهن المختلفة، والزواج والاستقرار الأسري، ومن ثم فإن نظرتهم لجودة حياتهم تؤثر على أدائهم الدراسي وفي دافعيتهم للإنجاز

وبناء على ذلك فقد بات من الضروري دراسة رضا الطالب الجامعي عن الحياة الجامعية في البيئة الجامعية الجزائرية، وبالتحديد فان البحث الحالي يسعى للإجابة على التساؤلات التالية ومنه نطرح التساؤلات التالية :

1- ما مستوى الرضا عن الحياة الجامعية عند الطلبة الجدد الملتحقين بجامعة عمار ثليجي الأغواط؟

1-هل توجد فروق ذات دلالية احصائية في الرضا عن الحياة الجامعية تعزى لمتغير التخصص الاكاديمي؟

2-هل توجد فروق ذات دلالية احصائية في الرضا عن الحياة الجامعية تعزى لمتغير الاقامة (داخلي / خارجي) ؟

2-أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الى:

- التعرف على مستوى رضا الطلاب عن حياتهم الجامعية بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.
- التعرف على الفروق في الرضا عن الحياة الجامعية للطلاب الجدد الملتحقين بجامعة عمار ثليجي بالأغواط حسب التخصص الاكاديمي.
- التعرف على الفروق في الرضا عن الحياة الجامعية للطلاب الجدد الملتحقين بجامعة عمار ثليجي بالأغواط حسب الاقامة.

3- أهمية الدراسة :

- انتقال الطالب من المستوى الثانوي الى المستوى الجامعي بعد اجتياز البكالوريا ليجد الطالب ذلك التغير الحاصل في المرحلة الجامعية وتلك النظرة الجديدة للمحيط الجامعي وتغير تلك الفكرة عن الثانوية. وبالتالي يستدعي الأمر المعرفة بتلك الفروق بين الجنسين في الرضا عن الحياة الجامعية وإن وجدت يمكن توظيفها في تخطيط برامج الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي للطلاب بحيث يمكن استخدام الأساليب الفعالة التي تمكن كلا من الطلاب الذكور والإناث على الرضا على حياتهم الجامعية وبالتالي ضمان نجاحهم.

-

4- التعاريف الاصطلاحية والاجرائية لمتغيرات الدراسة :

4-1 الرضا عن الحياة :

أما في الاصطلاح :يعرف" محمد الصفتي "الرضا بأنه عملية التقييم الذاتية للعوامل الايجابية في حياة الفرد العامة وفي حياته الخاصة(مثل حياته الأسرية، وخبراته الدراسية، وعلاقاته الاجتماعية.) ويعتبر الشعور بالرضا بانه نوع من التقدير الهادئ والتأمل لمدى حسن سير الأمور، سواء الآناء وفي الماضي . **(أرجايل، دت، ص32)**

من خلال التعريفين السابقين نرى الرضا هو عملية تقييم أو تقدير لأمر ما ايجابي في حياة الفرد.

التعريف الاجرائي:

تقييم وتقدير الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها وهذا يكون وفق ظروف حياته التي يعتقد أنها مناسبة .

4-2 الرضا عن التخصص الدراسي:

يعرفه عبد الحميد محمد علي : 2001 بانه يعبر عن مدى إشباع الطالب لحاجاته الأولية والثانوية من خلال الدراسة بالكلية ورضاه عنها، والتي تتضمن العوامل المتعلقة بالتخصص الدراسي ومن شأنها أن تؤثر على ارضائه عن التخصص والعمل والمهنة(**.عطية، 2008،ص 7)**

***إجرائيا:** هي الدرجة التي يحصل عليها الطلاب على مقياس الرضا عن الحياه الجامعية لدى الطلاب الجدد الملتحقين بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.

5- الدراسات السابقة:

5-1 الدراسات العربية

-دراسة عبد اللطيف بعنوان (الرضا عن الحياة لدى طلبة جامعة الكويت)

تكونت عينة الدراسة من (428) من طلاب جامعة الكويت في ثمانية جوانب: الأساتذة والوالدين، والموارد الدراسية والحالة المادية واداري الجامعة والانشطة الغير دراسية والطلاب الاخرين، واستقرت نتائج الدراسة على حصول الاناث على درجات اعلى من الذكور في مقياس الرضا عن الحياة الجامعية الخاصة بالأبعاد التالية الاساتذة الوالدين الحياة المادية الطلاب الاخرين في حين لم توجد فروق في النوع الاجتماعي في الرضا عن الموارد الدراسية واداري الجامعة والانشطة غير المنهجية **(عبد اللطيف، 1997، ص 27)**

***دراسة قام بها دينر(2000 Diener)**عن مركز التحكم، الرضا عن الحياة ،كعوامل مؤثرة على التحصيل الدراسي لدى عينة قوامها(500)تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الحادي عشر، وتماست خدا مدرجات نهاية العام الدراسي لتمثل درجات التحصيل، مقياس مركز التحكم من إعداد روتر Rotter ،مقياس الرضا عن الحياة من إعداد الباحث توصلت الدارسة في نتائجها إلى إن تلك العوامل تعد مؤشرا للتنبؤ بالتحصيل، كما أوضحت النتائج أيضا عدم وجود فروق جوهرية دالة إحصائيا بين الجنسين في الرضا عن الحياة

. (ابراهيم،2011، ص 31)

***دراسة احمد عبد الخالق(2008)** لدى عينة كويتية من طلاب المدارس الثانوية والجامعة من الجنسين الرضا عن الحياة وعلاقته بسوء التوافق طبق على العينة مقياس الرضا عن

الحياة من إعداد ينر، ودليلا لتشخيص الإحصائي الرابع للاضطرابات العقلية، أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين في الرضا عن الحياة ، كما أوضحت النتائج أيضا وجود ارتباط سالب بين الرضا عن الحياة والاضطرابات العقلية.

(ابو النيل،2010، ص 92.)

-**دراسة ابو الليل** (الانتماء الاجتماعي والرضا عن الحياة وقيمة الاصلاح كمتغيرات منبأ بالمشاركة السياسية)

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين المشاركة السياسية وبعض المتغيرات النفسية كما تتمثل في الانتقاء للجماعات الاجتماعية، وتبني الأفراد القيم الإصلاحية ودرجة رضا الفرد عن مختلف مجالات حياته الاجتماعية والاقتصادية التي تشكل نوعية حياته وتكونت عينة الدراسة من (132) طالبا وطالبة بكليات (الآداب، التجارة العلوم الفنون التطبيقية) واستخدمت الدراسة اربعة مقاييس رئيسية تتضمن مقياس المشاركة السياسية، مقياس الانتماء الاجتماعي، مقياس الرضا عن الحياة، ومقياس قيمة الاصلاح، وبينت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة بين الرضا عن الحياة والمشاركة السياسية (بمؤشري الاهتمامات السياسية والمعرفة السياسية)، كما بينت نتائج الدراسة وجود علاقة بين المشاركة السياسية والرضا عن الحياة السياسية **(ابو النيل،2010، ص 92.)**

-**دراسة ابراهيم بعنوان:** (الرضا عن الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلبة الجامعة) حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى طبيعة العلاقة بين الرضا عن الحياة وكل من (المساندة الاجتماعية المدركة وقلق المستقبل)،كما هدفت إلى التعرف إلى الفروق

في الرضا عن الحياة التي تعزى للنوع (ذكور– اناث) والتخصص الأكاديمي (كليات العلوم الانسانيات الفنون)،وهدفت ايضا الى الكشف عن الفروق في الرضا عن الحياة التي تعزى الثنائي بين النوع والتخصص الاكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من (2035) من طلاب الجامعة، وانقسمت الى عينة التقنين والعينة الاساسية، وقد اسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة بين درجات الطلاب على مقياس الرضا عن الحياة ودرجاتهم على مقياس المساندة الاجتماعية المدركة، كما بينت نتائج الدراسة وجود علاقة سلبية بين درجات الطلاب على مقياس الرضا عن الحياة ودرجاتهم على مقياس قلق المستقبل، وبينت ايضا عدم وجود فروق بين الطلاب تعزى للنوع (ذكور– اناث) على مقياس الرضا عن الحياة.

(ابراهيم، 2011، ص 30)

5–2 الدراسات الاجنبية دراسة جورين (Gurin) **(بعنوان الشعور بالرضا عن الحياة وعلاقته بتغيير النوع لدى طلبة الجامعة)**

استهدفت الدراسة مقياس مستوى الشعور بالرضا عن الحياة وفقا لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور– اناث) وقد طبق المقياس المعد لأغراض البحث والمؤلف من اربعة ابعاد على عينة من طلبة الجامعة واظهرت النتائج أن مستوى الشعور بالرضا عن الحياة لدى الذكور اعلى من مستوى الشعور بالرضا عن الحياة لدى الاناث **(Gurin1965 , p559)**.

– دراسة أولير (Olyer)

(بعنوان الشعور بالرضا عن الحياة لدى عينة من طلبة جامعة بولونيا)

اظهرت هذه الدراسة أن تقبل الذات احد المؤثرات في الاحساس بالرضا عن الحياة تألفت عينة البحث من (200) طالبا وطالبة جامعية في بولونيا قدمت لهم استبيانات يجيبون عليها وتعبر عن تقبلهم لذواتهم واحساسهم بالرضا عن الحياة. وتوصلت الدراسة إلى أن الأشخاص الذين يتقبلون ذواتهم يميلون لأن يكونوا اكثر شعور بالرضا والسعادة في حياتهم

(أرجايل، دت، ص120)

-دراسة ميل (Mell, 1992) بعنوان: (العلاقة بين احداث الحياة السلبية والرضا عن الحياة)

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين احداث الحياة السلبية والرضا عن الحياة وقد طبق المقياس المعد لأغراض هذه الدراسة وعلى عينة من طلبة الجامعة بلغت (150) طالبا وطالبة وقد أظهرت النتائج الى ان احداث الحياة السلبية تؤثر سلبا على شعور العينة بالرضا عن الحياة كما اظهرت النتائج أنه لا توجد فروق دالة احصائية بين الذكور والاناث.

(Richard, 1992 .p 82)

التعليق العام على الدراسات السابقة:

من العرض السابق للدراسات السابقة يمكن استنتاج ما يلى:

1-توجد ندرة في الدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة الرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة، حيث تناولت الدراسات جودة الحياة كمتغير له علاقة بالنجاح في العمل والأعراض النفسية والجسمية والشعور بالمشقة والاضطرابات السلوكية.

2-توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث من طلاب الجامعة في أبعاد جودة الحياة .

3-لا توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث من طلاب الجامعة في الرضا عن الحياة.

وفي دراستنا عن موضوع الحياة لدى الصلاب الجدد الملتحقين بالجامعة وحسب النتائج المتحصل عليها من الدراسات السابقة نتوقع ان تكون النتائج متوافق في تقدير جودة الحياة لدى الطلاب.

الفصل الثاني

الرضا عن الحياة

تمهيد:

لقد شهدت الحياة تغيرات شاملة وعميقة اعتمد على حدوث ثورة في ثلاث مجالات أساسية وهي الصناعة والمعلومات والاتصالات، هذه التغيرات ألحقت بحياة الفرد والجماعات تغيرات في الأنظمة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والصحية، مما ترك أثرا في الأسرة والمجتمع والدولة والعمل.

هذه التغيرات جعلت العلماء والمختصين بمجال التربية وعلم النفس يولون اهتمام أكثر بالشخصية والصحة النفسية وتحقيق الايجابية بهما، فصريت الدراسات التي تتعلق بالرضا عن الحياة وجودتها ونوعيتها، والتوجه نحوها.

يعتبر مفهوم الرضا عن الحياة من المفاهيم المرتبطة بعلم النفس الايجابي، والتي لديها صلة وثيقة ببعض المصطلحات كالسعادة ونوعية الحياة، فالرضا عن الحياة يدل على قناعة الفرد بما يعيشه، وحسن تقديره لنوعية حياته ومحاولته التوفيق بين ما يمتلكه من قدرات وإمكانيات وبين طموحاته ،وفي هذا الفصل ستناول التفصيل الرضا عن الحياة .

1-تعريف الرضا

الرضا أو عدم الرضا عبارة عن استجابة ذاتية للفرد لجانب معين في الموقف الذي يتعرض له، وفي الكلية أو الجامعة يمثل الرضا أو عدمه استجابات الطالب للبيئة الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية والطبيعية التي يشارك فيها طلاب الجامعة.

والرضا ظاهرة معقدة في وسط معقد، حيث يتعرض طلاب الكلية الخبرات كثيرة جديدة ومختلفة وغير مستقرة. وغالبا ما يفتقد في ذلك الوسط الاستقرار الأسري وعلاقات الأصدقاء والأنشطة الترفيهية . والطلاب في نفس الوقت يحاولون أن يفهموا أو يستجيبوا للتحديات الأكاديمية، والمعارف الجديدة ، ومكان المعيشة، والنمو الشخصي، ومستقبل الوظيفة. وإذا أخذت كل هذه المؤثرات البيئية المختلفة في الاعتبار فالأرجح أن يكون الرضا عن الكلية متعدد المظاهر ؛ (**Reed ., 1983**) .

ولقد ناقش «آستن» (Astin, 1977) بالتفصيل أهمية الرضا بوصفه عاملا مؤثرا في المحصلة التربوية . والمقياس ذو الخصائص القياسية (السيكومترية) الجيدة في هذا المجال يبرهن على فائدته لكل من المسؤولين عن إدارة الكلية وهم الذين يمكنهم استخدام مقياس الرضا بوصفه أحد المقاييس التي تدل على مدى نجاح الإدارة)، ويمكن للباحثين استخدام مقياس الرضا للمقارنة بين الكليات وجماعات الطلاب، والربط بين خبرة الكلية وخبرة الحياة فيما بعد، ولوصف الرضا بشكل صحيح يحتم التقييم بشكل دقيق لاستجابات الطلاب الذاتية وتقديمهم لخبرتهم. المجلة التربوية. (**Reed ., 1983**)

2- مفهوم الرضا عن الحياة:

لغة: جاء تعريف الرضا في المعجم الوجيز (ترضية وبه وعنه وعليه رضا ورضاء ورضوانا ومرضاة: أي اختاره وقبله ويقال رضية له أي رآه أهلا له **(المعجم الوجيز، 1990،ص 267)**.

وقال العلامة البركوي رحمه الله تعالى: الرضا: طيب النفس بما يصيبه ويفوته مع عدم التغير . **(النابلسي، 2008، ص105)**.

اصطلاحا: عرف الديب الرضا عن الحياة بأنها مقارنة الفرد لظروفه بالمستوى المثالي الذي يفترضه لنفسه وحياته. **(الديب، 1994،ص 119)**.

ويعرف الدسوقي الرضا عن الحياة بأنه تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها طبقا لنسقه القيمي ويعتمد هذا التقييم على مقارنة الفرد لظروفه الحياتية بالمستوى الأمثل الذي يعتقد بأنه مناسب له ولقدراته وخبراته ولحياته بشكل عام . **(الدسوقي، 1996، ص 63)**.

هو شعور الذي يبديه الشخص نحو الحياة الاجتماعية، والعملية والتعليمية، والعائلة نحو الحياة الاجتماعية والنقل والمواصلات والعناية الصحية والبيئية والسلامة العامة والبضائع المستهلكة **(Seik 2000. p15,)** .

وعرفت منظمة الصحة العالمية الرضا عن الحياة بأن معتقدات الفرد في موقعه في الحياة وأهدافه وتوقعاته ومعاييره واهتماماته في ضوء سياق ثقافي ومنظومة من القيم في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد **(World Health Organization, 200p 123)**.

وعلق عيسى ورشوان (2006) على تعريف منظمة الصحة العالمية حول مفهوم الرضا عن الحياة بأنه مفهوم واسع يتأثر بطريقة مركبة بالصحة الجسمية للفرد وبحالته النفسية وباستقلاليته وعلاقاته الاجتماعية وعلاقته بكل مكونات البيئة التي يعيش فيها وهو بنية نفسية متعددة الأبعاد ترتبط بالعديد من المتغيرات النفسية الهامة كالضغوط وتقدير الفرد لذاته والأمل وتعد هذه البنية مؤشر أساسي للنجاح والتكيف مع الظروف المحيطة بالفرد.

(النابلسي، 2008، ص111).

وعرف البعض الرضا عن الحياة بأنه حكم الفرد على حياته من وجهة نظره الخاصة وتقييمه لها، ويكون تقييم الفرد لحياته من عدة جوانب أهمها: تقييم عام للحياة، وتقييم محدد حول مواقف وموضوعات مثل الزواج والعمل، الحياة الاجتماعية، مستوى السعادة، الفرح، التوتر القلق، وغيرها **(سليمان، 2003،ص 12)**،

وبناء على هذا التقييم يتم الحكم بالرضا أو عدم الرضا وفق درجات مختلفة، وتقييمات مختلفة.

ومفهوم الرضا عن الحياة عبارة عن كيفية تقييم الأفراد لحياتهم بأبعادها المختلفة، من خلال الصفات والسمات الشخصية والفروق الفردية، وتتأثر تلك الأبعاد بالعوامل الديمغرافية والظروف البيئية، والعوامل الثقافية والنضج والواقعية، والاستقلالية التي يتمتع بها الفرد، والتقييم يكون ذاتية . **(الديب، 1994،ص 152).**

أما رضوان وهريدي (2001) فيعرفان الرضا عن الحياة بأنه تقبل الفرد ولما حققه من انجازات في حياته الماضية والحالية ويفصح هذا التقبل عن نفسه في توافق الفرد مع ذاته ومع الآخرين، ونظرته المتفائلة الحياة والمستقبل (رضوان وهريدي، 2001،ص 77).

وفي دراسة أخرى لدينر وآخرون (2003) أثبتوا من خلالها أن الحكم على مستوى الرضا عن الحياة يعتمد على مقارنة الفرد لظروفه بالمستوى المثالي الذي يفترضه الفرد لحياته، وهذا يعني أن الحكم على مدى رضا الفرد عن شئونه الحالية يعتمد على مقارنته بمستوى مثالي يضعه الفرد نصب عينيه، وهذا المستوى المثالي ليس إجبارية بل هو علامة مميزة للصحة النفسية حيث يرتبط بالحكم الشخصي للفرد ولا يرتبط ببعض الخصائص التي يعتقد أنها مهمة (Diener ,et al : 2003p 88).

والرضا عن الحياة هو أحد مصادر السعادة وأن مستوى الرضا عن الحياة ينعكس ايجابا وسلبا على تصرفات الفرد وسلوكه، والرضا عن الحياة شعور الفرد وتقديراته المعرفية الجودة حياته والذي ربما يعكس تقديره العام للنواحي الحياتية خاصة فيما يتعلق بذاته وأسرته ومجتمعه . (رشوان وعيسى، 2006 ،ص118).

وبينما استخدم كورف (Korrff, 2006) الرضا عن الحياة على أنه مرادف للرفاهة ويرى بأن الرضا عن الحياة إدراك شخصي لمدى إشباع حاجات الفرد الأساسية بالامتداد مع إدراكه لنوعية الحياة طوال خبراته الحياتية. (Korrff, 2006p 98).

أما بوليت فيؤكد على أن الرضا عن الحياة منظور الشخص المتعدد الأبعاد والمفهوم الشمولي الذي يتضمن الأبعاد الروحية والاجتماعية والنفسية والبيولوجية، ورضا الفرد عنه هذه الأبعاد وتقبله لها. **(Polit, 2007p 213).**

وهو نوع من التقدير الهادئ والمتأمل لمدى حسن سير الأمور سواء الآن أو في الماضي، وهو تقدير عقلي لنوعية الحياة التي يعيشها الفرد ككل أو حكم بالرضا عن الحياة

(عبد الوهاب، 2007،ص2).

وعرف الرضا عن الحياة من خلال عدة أبعاد حيث أشار إلى أن الرضا عن الحياة عبارة عن تقدير عام لنوعية حياة الفرد حسب المعايير التالية: السعادة، العلاقات الاجتماعية، والطمأنينة، والاستقرار الاجتماعي، والتقدير الاجتماعي **(علوان، 2008، ص 48).**

ويرى تفاحة بأن الرضا عن الحياة تعد سمة نفسية تتكون لدى الفرد من خلال تقييمه لنوعية الحياة التي يعيشها في ضوء ما لديه من مشاعر وأحاسيس واتجاهات، وقدرة على التعامل مع البيئة المحيطة به، وما يشعر به من حماية وتلبية لحاجاته بصورة مرضية له، وقناعته بما يقدم إليه والإحساس بالتقدير والاعتراف . **(تفاحة، 2009،ص 275).**

وتم تعريف الرضا عن الحياة على أنه رضا الفرد بقدر ما زود به من الإمكانات العقلية والمعرفية أو الانفعالية وإمكانية أن يؤدي هذا الرضا إلى حل الصراعات الداخلية وإحداث تغيير يمكن من خلاله إدراك واقعي للحياة التي يعيشها وبتحقيق هذا الرضا بحيث لا يقوم على الاستسلام أو الخضوع. **(طه ولطفي، 2009، ص 1447)**

والرضا عن الحياة حالة داخلية في الفرد تظهر في سلوكية واستجاباته وتتمثل في السعادة والطمأنينة والاستقرار الاجتماعي والتقدير الاجتماعي والسعادة والقناعة.

(المدهون، 2009، ص 4).

وغرف الرضا عن الحياة بأنه ما هو إلا مكون معرفي للسعادة ويتمثل في كل ما لدى الفرد من عمليات إدراكية ومعتقدات وأفكار تتعلق بموضوع الاتجاه ويشمل ما لديه من حجج تقف وراء تقبله الموضوع الاتجاه يرتبط إلى حد كبير باعتدال الحالة المزاجية للفرد وتحقيقه لذاته وهو حالة معرفية تعتمد بالأساس على الحكم الذاتي للفرد على حياته. **(المالكي، 2011،ص 52).**

وتعرف بسيوني الرضا عن الحياة بأنه تقدير عام لنوعية حياة الفرد حسب المعايير التي انتقاها لنفسه، والرضا عن الحياة تعني قدرة الفرد على التكيف مع المشكلات التي تواجهه والتي تؤثر في سعادته. **(بسيوني، 2011،ص 75).**

يعرف الديب" (1988) الرضا عن الحياة بأنه" تقبل الفرد لذاته، وأسلوب الحياة التي يحياها في المجال الحيوي الذي يحيط به، فهو متوافق مع ربه وذاته وأسرته وسعيدة في عمله متقبلا لأصدقائه وزملائه، راضيا عن إنجازاته الماضية، متفائلا بما ينتظره من مستقبل، مسيطرا على بيئته، فهو صاحب القرار، قادرا على تحقيق أهدافه. **(الديب، 1988،ص 45)**

-**شين وجوستون:-**هو تقدير عام لنوعية حياة الشخص حسب المعايير التي انتقاها لنفسه

(Shin & Jonson, 1978,p:975).

-**ريس واخرون:** قدرة الفرد على التكيف مع المشكلات التي تواجهه والتي تؤثر على سعادته. **(بيسوني، 2011، ص75).**

- **العربي: (1982)**: حالة داخلية تظهر في سلوكه واستجابته، وتثير تقبله الى حياته الماضية والحاضرة، وتفاؤله. **(تفاحة، 2009،ص 275)**

-**ارجايل (1993)**:تقدير عقلي لتوعية الحياة التي يعيشها الفرد ككل او حكم بالرضا عن الحياة. **(ارجايل، 1993، ص 14)**.

-**رايف:** تقييمات الفرد حول ذاته وحياته وشعوره بالنمو والتطور المتواصلين ونظرته الى الحياة بأن لها مغزى وغرض ومشاركته في علاقات ذات جودة مع الاخرين وقدرته على التعامل بفعالية مع العالم المحيط به وشعوره باستقلالية وتقبل عام اللذات.

(Ruff& p.Marshall , 1990 p250)

-**كيم:** وهو الاهتمام الايجابي الذي يشير الى اعتقاد الفرد بأنه يستطيع أن يحقق اطاره الايجابي في الحياة أو أن يحقق اهداف صيانة

- **جليكن:** انه تقييم الفرد لمجالات معينة في حياته. **(Coffman& Gilligan 2002, p119)**

-**عبد الوهاب:** حالة داخلية يشعر بها الفرد وتظهر في سلوكه واستجابته وتشير إلى ارتياحه وتقبله لجميع مظاهر الحياة من خلال تقبله لذاته ولأسرته وللأخرين وللبيئة المدركة وتفاعله مع خبراتها بصورة متوافقة. **(عبد الوهاب، 2007، ص248)**.

- **عبد الخالق:** التقرير الذي يضعه الفرد لنوعية حياته بوجه عام اعتمادا على حكمه الشخصي، ويتضمن هذا التعريف عدة جوانب هي:

1- يعتمد حكم الشخص على تقديره الشخصي وليس كما يحدده غيره.

2- يحدد الفرد بنفسه المعايير التي يقيم على اساسها حكمه على نوعية حياته.

3- ينتمي الحكم على الحياة إلى الجوانب المعرفية للشخصية وليس الوجدانية

4- يتعلق هذا التقرير او الحكم على الحياة بشكل كامل وليس بجانب محدد فيها.

-**شقورة:** حالة شعورية فردية، يشعر بها الفرد تجاه جوانب متعددة من حياته او تجاه حياته بشكل عام، كما انها تأخذ منحى ايجابية في الشعور وما يترتب عليه من سلوك ايجابي نحو الاقبال على الحياة والعمل نحو تحقيق الأهداف واشباع الرغبات والحاجات للوصول الى حالة الاستقرار والطمأنينة **(شقورة، 2012، ص 29)**.

- **المجدلاوي:** هو الشعور بالفرح والسعادة والراحة والطمأنينة واقباله على الحياة بحيوية نتيجة لتقبله لذاته ولعلاقاته الاجتماعية ورضاه عن اشباع حاجاته

(المجدلاوي، 2012، ص 211).

و يعرفه "الدسوقي" (1998) الرضا عن الحياة بأنه" تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها طبقا لنسقه القيمي، ويعتمد هذا التقييم على مقارنة الفرد لظروفه الحياتية بالمستوى الأمثل الذي يعتقد أنه مناسب لحياته. **(الدسوقي، 1998، ص 6)**

تعرفه "منظمة الصحة العالمية ": الرضا عن الحياة هو معتقدات الفرد عن موقعه في الحياة وأهدافه وتوقعاته ومعاييره واهتماماته في ضوء السياق الثقافي ومنظومة القيم في المجتمع الذي يعيش فيه". **(المجدلاوي، 2012، ص 211)**.

ويعرف "الشعراوي" (1999) الرضا عن الحياة بأنه" أحد موضوعات تكيف الحياة، وفيه تكون مشاعر الفرد عن نشاطه، وأحداث حياته، وتوجهاته من العوامل التي تؤدي إلى سعادته، حيث إنه استجابة ذاتية من الفرد لجانب معين في الموقف الذي يتعرض له، ففي المرحلة الجامعية يمثل الرضا استجابة الطالب على الشعور بالارتياح نحو البيئة الاجتماعية، والأكاديمية، والانفعالية التي يشارك فيها، ونحو ذاته.

(شقورة، 2012، ص 72)

و تعرفه "أماني عبد المقصود" بأنه حالة داخلية يشعر بها الفرد، وتظهر في سلوكه واستجابته، وتشير إلى ارتياحه وتقبله لجميع مظاهر الحياة من خلال تقبله لذاته ولأسرته وللآخرين وللبيئة المدركة ، وتفاعله مع خبراتها بصورة متوافقة. **(بيسوني، 2011، ص89)**.

ويعرف "عبد الخالق" (2008) الرضا عن الحياة بأنه" التقدير الذي يضعه الفرد لنوعية حياته بوجه عام اعتمادا على حكمه الشخصي. **(عبد الخالق، 2008، ص 29)**

ويعرف" تفاحة" (2009) الرضا عن الحياة بأنه" تقبل الفرد لذاته نحو أسلوب الحياة التي يحياها في المجال الحيوي المحيط به، ويكون متوافقة مع نفسه ومع المحيطين به، ويشعر بقيمته، قادرا على التكيف مع المشكلات التي تواجهه، والتي تؤثر على سعادته، وقانعا بحياته وما فيها. **(تفاحة، 2009، ص 318)**

كما يعرفه فيرانس" Ferransالرضا عن الحياة هو تقييم كلي للحياة على أساس التوافق بين الأهداف والانجازات الشخصية. **(Manning ,Nars , 2005, p24)**

من خلال التعريفات السابقة لمفهوم الرضا عن الحياة يمكن القول، إنها تتفق جميعا في أن الرضا عن الحياة هو عبارة عن التقدير الشخصي للفرد لنوعية حياته، وقدرته على تحقيق التوافق، ومن مظاهره السعادة والعلاقات الاجتماعية والطمأنينة والاستقرار الاجتماعي والتقدير الاجتماعي.

3- المفاهيم المرتبطة بالرضا عن الحياة:

هناك عدة مفاهيم ترتبط ارتباطا وثيقا بمفهوم الرضا عن الحياة؛ بل هي تعتبر جزءا أساسية من مكونات الرضا عن الحياة، وتتمثل في المفاهيم التالية:

أ-**السعادة:** ميز العلماء بين الرضا عن الحياة والسعادة، حيث إن السعادة تعني حالة وجدانية، بينما الرضا عن الحياة هو عملية تتضمن إصدار حكم معرفي.

وبما أن للسعادة مكونين؛ هما المكون الانفعالي الوجداني، والذي يتمثل في مشاعر الفرح والابتهاج والسرور، واللذة، والاستمتاع، والمكون المعرفي والذي يتمثل في الرضا عن الحياة، ويعد بمثابة التقدير العقلي للفرد لرضاه وتوفيقه ونجاحه في مجالات حياته المختلفة الإنجاز، تحقيق الذات، العلاقات. **(عبد الخالق، 2008، ص 87)**

ويرى "مايكل ارجايل" (1993) أنه يمكن فهم السعادة بوصفها انعكاسا لدرجة الرضا عن الحياة، أو بوصفها انعكاسا لمعدلات تكرار حدوث الانفعالات السارة وشدتها، لذا ينبغي أن نأخذ ثلاثة عناصر للسعادة في الاعتبار:

- الرضا عن الحياة ومجالاته المختلفة.

- الاستمتاع والشعور بالبهجة.

- العناء بما يتضمنه من قلق واكتئاب **(مايكل، 2000 ،ص75)**

ويؤكد "مرسي" (2000) على أن الرضا عن الحياة من أهم مكونات السعادة في الدنيا، وعلى الإنسان أن يكون راضيا بحياته كما هي، ويسعى إلى تنميتها، وأن يرضى أو يرضى نفسه بها من أجل صحته النفسية التي تقوم على الرضا بمظهره وصحته وأسرته وعمله وزواجه وأصحابه وجيرانه، حتى يعيش في أمن وسلام مع نفسه ومع الآخرين.

فقد أشارت أحد الدراسات إلى ارتباط السعادة بالرضا عن الحياة، وارتباط الشقاء بالسخط والتذمر من الحياة، فكشفت نتائج دراسة أمريكية أن معاملات الارتباط بين السعادة مرتفعة والرضا عن الحياة. **(كمال ابراهيم2000 ،ص75)**

ب- تقبل الحياة:

تقبل الحياة هو مفهوم عام وشامل، ويشمل قدرة الفرد على التكيف والتوافق مع ذاته ومع الآخرين المحيطين به. **(حسن، 2006، ص 17)**

ج-بنوعية الحياة:

تعرف "منظمة الصحة العالمية" (2005) نوعية الحياة بأنها : إدراك الفرد لوضعه في الحياة في السياق أو المحيط الثقافي والنظم القيمية التي يعيش فيها، وبعلاقته مع أهدافه وتوقعاته ومعاييره وشؤونه .حيث يعتبر مفهوم نوعية الحياة مفهوما شاملا يضم كل جوانب الحياة كما يدركها الأفراد، وهو يتسع ليشمل الإشباع المادي للحاجات الأساسية، أو الإشباع

المعنوي الذي يحقق التوافق للفرد، ويمكن قياس هذا الإشباع بمؤشرات موضوعية تقيس القيم المتدفقة وبمؤشرات ذاتية تقيس قدر الإشباع الذي تحقق، وعلى ذلك فنوعية الحياة كلها ظروف موضوعية ومكونات ذاتية.

د – التدين هو:

الاتجاه الذي يتبناه الفرد ويسلكه، ويشكل من خلاله مفاهيمه ومبادئه في الحياة، وهو عامل هام من عوامل شعور الفرد بالرضا والسعادة والتوافق مع نفسه ومع الآخرين . ويعد التدين من أهم الحاجات المشبعة لدى الإنسان التي تبعث على الشعور بالرضا عن الحياة والإحساس بالسعادة، حيث يعتبره البعض حاجة نفسية موروثة، فمعظم الناس عبر التاريخ يمارسون شكلا من أشكال التدين، ويمثل لهم محددة لهويتهم، وسببا من أجله يعيشون أو في سبيله يموتون يدركها الأفراد، وهو يتسع ليشمل الإشباع المادي للحاجات الأساسية، أو الإشباع المعنوي الذي يحقق التوافق للفرد، ويمكن قياس هذا الإشباع بمؤشرات موضوعية تقيس القيم المتدفقة بمؤشرات ذاتية تقيس قدر الإشباع الذي تحقق، وعلى ذلك فنوعية الحياة كلها ظروف موضوعية ومكونات ذاتية. **(مايكل، 2000 ،ص89)**

حيث يعتبره البعض حاجة نفسية موروثة، فمعظم الناس عبر التاريخ يمارسون شكلا من أشكال التدين، ويمثل لهم محددة لهويتهم، وسببا من أجله يعيشون أو في سبيله يموتون

(عمي محمد، 1988، ص63)

ويشير" الحديبي" (2007) إلى أن الدين يوفر قاعدة وجدانية تضمن الأمن والاطمئنان النفسي والاتزان الانفعالي، والتفاؤل وحب الحياة ورضاه عنها، كما يوفر إحساسا بمعنى

الحياة اليومية، فهو يخفف من وطأة الكوارث والأزمات التي تعترض طريق الفرد، كما أن الشعور الديني يؤدي إلى الإحساس بالسعادة والرضا عن الحياة والقناعة والإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره، واليقين بأن الله عز وجل يتدخل في الأحداث المهمة من أجل الأفضل دائما، ويتحقق ذلك للفرد من خلال الدعاء، والصلاة، والشكر، مما يوفر له أسمى صور الدعم والطمأنينة. **(عمي محمد، 1988، ص63)**

4- النظريات المفسرة للرضا عن الحياة:

من خلال مراجعة التراث التربوي خاصة في مجالات علم النفس يمكن تلخيص بعض نظريات:

4-1 نظرية التكيف أو التعود:

تتلخص هذه النظرية في فرضية أن الأفراد يتصرفون بشكل مختلف اتجاه الأحداث الجديدة التي تمر عليهم في حياتهم، وذلك اعتمادا على نمط شخصياتهم، وردود أفعالهم وأهدافهم في الحياة، ولكن نتيجة التعود والتأقلم مع الأحداث ومع مرور الوقت فإنهم يعودون إلى النقطة الأساسية التي كانوا عليها قبل وقوع الأحداث.

(شقورة، 2012، ص 12)

إن استجابة الأفراد بالفرح أو الحزن هو رد فعل قصير حسب طبيعة الأحداث، فحسب هؤلاء فإن الشعور بالسعادة يرتبط بتحقيق الأهداف اللاحقة أو نجاح العلاقة الاجتماعية المقبلة أو حل المشكل. **(Diener, 2009, p37)**

4- 2 نظرية القيم والأهداف والمعاني :

يشعر الأفراد بالرضا عندما يحققون أهدافهم، ويختلف الشعور بالرضا باختلاف أهداف الأفراد ودرجة أهمية تلك الأهداف بالنسبة لهم حسب القيم السائدة في البيئة التي يعيشون بها، وتبين دراسة "أويش وأخرون (Oish et al) أن الأفراد الذين يدركون حقيقة أهدافهم وطموحاتهم وأهميتها بالنسبة لهم وينجحون في تحقيقها يتمتعون بدرجة أعلى من الرضا عن الحياة مقارنة بأولئك الذين لا يدركون حقيقة أهدافهم ، أو الذين تتعارض أهدافهم، مما يؤدي إلى الفشل في تحقيقها، والشعور بعدم الرضا .ويعتمد تحقيق الأهداف على الاستراتيجيات المتبعة في تحقيقها، والتي تتلاءم مع شخصية الأفراد ، وتختلف هذه الأهداف باختلاف المراحل العمرية للأفراد وأولوية هذه الأهداف. **(عادل، 2003،ص 15)**

4- 3 نموذج المقارنة الاجتماعية:

يبين "ايسترلين" (2001 (Easterlin أن الأفراد يقارنون أنفسهم مع الآخرين ضمن الثقافة الواحدة، ويكونون أكثر سعادة إذا كانت ظروفهم أفضل ممن يحيطون بهم، فالمقارنة تخلق درجات مختلفة من الرضا ضمن المجتمع والثقافة الواحدة والرضا عن الحياة يعتمد على المقارنة بين المعايير الموضوعية أو المتوقعة؛ (الثقافية أو الاجتماعية أو المادية) من ناحية، وما تم تحقيقه على أرض الواقع من ناحية أخرى وقد تكون المقارنة بين الأفراد أو الجماعات أو الدول المحيطة، وبالتالي تختلف درجات الرضا عن الحياة باختلاف المعايير الذاتية والاجتماعية والاقتصادية، ويبين "ايسترلين "أن الأفراد العاديين في أي ثقافة يكونون معتدلين أو متوسطين في درجة الرضا، بينما يكون البعض فوق المعدل والبعض تحت

المعدل، ويركز "ايسترلين " على دور الدخل المادي وعلاقته بالسعادة والرضا عن الحياة لأن الدخل المادي يرتبط بجميع مراحل الحياة خاصة عند الأفراد الذين يضعون مستوى حياتهم المادي في المقام الأول. **(شقورة، 2012، ص 19)**

وتبين العديد من التجارب أن الناس تحت ظروف المشقة أو الذين لديهم تقدير ذات منخفض يختارون مقارنة أنفسهم بمن هم أقل منهم مكانة لتحسين صورة الذات لديهم بل وصحتهم النفسية. **(شقورة، 2012، ص 23)**

4-4- نظرية التقييم :

ترى هذه النظرية أن الشعور بالرضا يمكن قياسه من خلال عدة معايير، وأحد هذه المعايير يعتمد على الفرد ومزاجه والثقافة والقيم السائدة، كما أن الظروف السائدة تؤثر على درجة الشعور بالرضا. وعلى سبيل المثال فالأفراد عندما يقيمون مدى رضاهم عن الحياة لا يفكرون عادة بقدرتهم الحركية إلا إذا تواجدوا مع أحد الأفراد الذين يعانون من إعاقة حركية، كما أن الشعور بالرضا أو عدمه لا يرتبط بالعمر الزمني للفرد ويرتبط الرضا عن الحياة بالمستوى الاقتصادي فالأفراد، وبحسب نظرية "ماسلو" للحاجات فإن الأفراد في الدول الغنية يفترض أن يكونوا أكثر سعادة ورضا في حياتهم مقارنة بالدول الفقيرة التي تعاني من نقص مادي والتي تؤثر على إشباع الحاجات الأساسية للأفراد، مما يجعل حاجات الأمن أكثر أهمية في تلك الثقافات، في حين تكون حاجات الحب وتحقيق الذات أكثر أهمية في الدول الغنية، وبالمقابل فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن العلاقات الاجتماعية أكثر أهمية من الجوانب المادية من أجل الشعور بالرضا في بعض الثقافات. **(عادل، 2003، ص17)**

4-5 نظرية التقييم الجوهري للذات :

يرى" Judge" أن التقييم الجزئي لكل الجوانب الخاصة بأي مجال من مجالات الحياة هو الذي ينتج الشعور النهائي بالرضا عن ذلك المجال الخاص في الحياة مثل (العمل أو الأسرة)،ومن ثم يتسبب في الشعور العام بالرضا عن الحياة .وقد أثبتت الدراسات أن الرضا عن مجالات هامة في الحياة مثل الأسرة أو العمل والصحة تفسر حوالي خمسين بالمائة من التباين في الرضا العام عن الحياة، أما الخمسون بالمائة الباقية فتفسرها الفروق الفردية والأخطاء التجريبية والمتغيرات الدخيلة. التقييم الجوهري للذات على أنه مجموع الاستنتاجات الأساسية التي يصل إليها (Judge)، وقد وجد (Judge) أن الأفراد الذين يمتلكون تقييم جوهرية مرتفعة للذات أكثر شعورا بالرضا عن الحياة وعن الميادين العديدة للحياة مثل الأسرة والعمل، والدراسة؛ لأنهم أكثر ثقة في قدراتهم على الاستفادة بكل ميزة وفرصة تلوح في أفق حياتهم. **(أحمد ، 2008، ص15)**.

4- 6 نظرية المواقف :

يرى أصحاب هذه النظرية أن الإنسان يرضى عن الحياة عندما يعيش في ظروف طيبة، ويشعر فيها بالأمن والنجاح في تحقيق ما يريد من أهداف، فيجد الصحبة الطيبة.

(كمال، 2000، ص47)

4-7- نظرية الفجوة بين الطموح والإنجاز :

يرى أصحاب هذه النظرية أن الإنسان يرضى عن حياته عندما يحقق طموحاته، أو عندما تكون إنجازات وأعماله قريبة من طموحاته، أما عندما تكون طموحاته أعلى من إمكاناته ولا

يستطيع تحقيق أهدافه فلا يرضي عن نفسه ولا عن حياته، بل يكون ساخطة متذمرا من نفسه ومن الحياة. **(كمال، 2000، ص47)**

فالطموح الزائد مع ضعف الإمكانات وعدم القدرة على تحقيق الأهداف يعرض الإنسان للإحباط المتكرر، ويجعله تعسة حزينة على ما فات، قلقا على ما سيأتي في المستقبل.

ويدعو أصحاب هذه النظرية إلى تحقيق التوازن بين الطموحات والإمكانات، فيضع الإنسان لنفسه طموحات يقدر على تحقيقها حتى يشعر بالنجاح والتوفيق، ويشعر بالكفاءة والجدارة، فيرضى عن نفسه وعن حياته ويسعد بها. **(شقورة، 2012، ص 35)**

4-8- النظرية المتكاملة :

مع اختلاف النظريات السابقة في تفسير الرضا عن الحياة فإن المتأمل في أفكارها يجدها متكاملة وليست متعارضة أو متناقضة، لأن عوامل الرضا كثيرة ومتنوعة وتختلف من شخص إلى آخر، وتختلف في الشخص الواحد من موقف إلى آخر، فبعض الناس يرضون عن الحياة عندما تكون ظروف الحياة طيبة وتسير وفق ما يريدون، وغيرهم يرضون عندما يدركون الخبرات السارة، وآخرون يرضون عندما يحققون طموحاتهم وينجزون أهدافهم، وفريق رابع يرضون عن حياتهم عندما يقارنون إنجازاتهم بإنجازات الآخرين، ويدركون تفوقهم على غيرهم. وقد تمثل النظريات السابقة تفسيرات جزئية للرضا عن الحياة، إلا أن "مرسي" يرى أنه يمكن إيجاد التكامل فيما بينها، وإيجاد بعض عوامل الرضا عن الحياة وهي كالآتي :

- أن يعيش الإنسان في ظروف طيبة تشعره بالأمن والطمأنينة.

- أن يدرك الخبرات السارة التي تمتعه وتسره.

- أن يحقق أهدافه في الحياة ويتغلب على الصعوبات التي تواجهه.

- أن تكون طموحاته في مستوى قدراته وإمكاناته حتى لا يتعرض للإحباط كثيرة.

(شقورة، 2012، ص 39)

5-محددات الشعور بالرضا عن الحياة:

يعد الشعور بالرضا واحدة من المكونات الأساسية للسعادة ، ويختلف الناس في درجة تقديرهم لمدى رضاهم عن الحياة، ويمكن تفسير الاختلاف في الشعور بالرضا عن الحياة بين الناس بعدة محددات أو عوامل منها:

5-1- تأثير الظروف الموضوعية على الشعور بالرضا:

ما من شك أن ظروف الحياة تؤثر على الشعور بالرضا، فالأشخاص المستقرون في زواجهم ولديهم عمل مشوق وصحتهم جيدة لاشك أنهم أكثر سعادة من الآخرين، ولكن هذا ليس كل شيء فهناك الكثير من الشعور بالرضا المستمر من أنشطة ممتعة ولكنها لا ترتبط بإشباع الحاجات. **(شقورة، 2012، ص 40)**

5-2- خبرة الأحداث السارة: إذا كان الشعور بالرضا لا يتأثر دوما بالظروف الموضوعية، فربما كان يتأثر أيضا بخبرة الأحداث السارة والتي تولد مشاعر ايجابية، وقد تبين أن مجرد وضع الناس في حالة مزاجية حسنة يزيد من تعبيرهم عن الشعور بالرضا عن الحياة ككل.

5-3-الطموح والإنجاز:

يكون الشعور بالرضا أكثر عندما تقترب الطموحات من الإنجازات ويكون أقل عندما تبتعد عنها، وتقوم الطموحات على المقارنة بالآخرين أو على خبرة الفرد الماضية.

(شقورة، 2012، ص 41)

5-4- المقارنة مع الآخرين: لكي تحدد ما إذا كان الفرد قصيرا أم طويلا لابد من عقد مقارنات مع الآخرين، وتعتمد كيفية إصدار الناس للأحكام أو التقديرات على فهمهم لمعنى الدرجات على مقاييس التقدير هذه، ويحتمل أن تكون التقديرات الذاتية للشعور بالرضا عن الحياة معتمدة على المقارنة مع الآخرين، بينما يعتمد تقدير السعادة على الحالات المزاجية المباشرة. **(مايكل، 2000 ،ص26)**

6- العوامل المساعدة في تحقيق الرضا عن الحياة:

حدد فلانجان عوامل وأبعاد الرضا عن الحياة في المراحل العمرية المختلفة بد دراسة تتابعية أجراها على عينات عمرية مختلفة من الجنسين تراوحت أعمارهم ما بين 30 إلى 70 عاما كالتالي. **(المالكي، 2011،ص 53)**

- الأوضاع المريحة مثل مسكن جيد، غذاء، دخل، مستقبل.
- الصحة الجسدية وتشمل الخلو من التوتر والقلق والأمراض الأخرى.
- العلاقات الاجتماعية والتواصل مع الأقارب جدد.
- الجو الأسري.
- وجود شريك في الحياة.

- المشاركة في الأنشطة الترويحية.

7- أبعاد الرضا عن الحياة:

السعادة:

تعتبر السعادة عنصر من عناصر الإشباع البيولوجي والاجتماعي والنفسي لدى الفرد والجماعات، وترتبط تماما بالصحة النفسية لدى الأفراد لاسيما وأن الصحة النفسية تتحقق بشعور الفرد بالسعادة والأمن والاستقرار النفسي.

وتحقيق السعادة يعتبر مطلب لكل فرد ولكل جماعة، ولا تأتي السعادة إلا بإشباع الحاجات الأساسية، فإشباع الحاجات الأساسية عند ماسلو مصدر لسعادة الفرد.

وترتبط السعادة برضا الفرد عن الحياة لاسيما وأن (Fordyce, 1998) يرى أن السعادة شعور عام بالرضا عن الحياة، والسعادة عند سليجمان تحتوي على متع ومسرات لها مكونات حسية وانفعالية واضحة قوية، كالإثارة والسرور والمرح والحيوية والراحة والنشوة، وحقيقة إن السعادة تتكون من ست عناصر أساسية وهي: (الحكمة والمعرفة، الشجاعة، الحب والإنسانية، العدالة، ضبط النفس والاعتدال، الروحانية والتسامي)، ويمكن الحكم عليها من خلال سلوكيات الفرد **(المالكي، 2011،ص56)**.

إذا فالسعادة شعور ويجب عدم الخلط بالسعادة كشعور والعوامل والأشياء المؤدية للسعادة، فبالسعادة تتحقق الطمأنينة والاستقرار النفسي لدى الفرد ، ومع ذلك لا يمكن أن نتجاهل بأن السعادة الداخلية هي مفتاح الرضا عن الحياة.

- الرضا عن العلاقات الاجتماعية:

إن الشخص الناجح في حياته وعلاقاته الاجتماعية يكون أكثر نشاطا وحيوية وتقبل للآخرين، شخص متعاون مشارك في الأنشطة الاجتماعية، وتشير كافة الأبحاث على أن الشخص السوي هومن يتمتع بعلاقات اجتماعية سوية وهؤلاء الأشخاص - أي الذين يتمتعون بعلاقات اجتماعية سوية يشعرون برضا عن حياتهم، ويتميزون بدافعية نحو العمل وتقدير قيمته، والسيطرة على القلق والتفكير بإيجابية وتفاؤل والتمتع بشخصية ذات صحة جيدة، فهم أكثر قدرة على تحقيق ذاتهم والتعاون والمشاركة مع الآخرين، والتخطيط الجيد لحياتهم وطموحاتهم **(عبد الخالق، 2003 ،ص 322).**

كما ترى الباحث إن للعلاقات الاجتماعية قد تكون سبب للراحة النفسية والتي من خلالها قد نكون مفهوم الذات عن نفس ومن ثم الشعور بالسعادة والتوصل إلى طريق المؤدية للرضا عن الحياة، والتوازن النفسي وقدرتنا على تحقيق الأهداف تعتبر بمثابة الخريطة التي توصلنا إلى سلم الرضا عن الحياة. **(عبد الخالق، 2003 ،ص 326).**

- التقدير الاجتماعي:

يبدأ الفرد البحث عن التقدير الاجتماعي منذ الطفولة لاسيما وأن الطفل يبحث عن الرعاية والحب والعطف والحنان، فيبدأ الطفل إدراك أهمية الجماعة في إشباع حاجات الفرد المختلفة ليعيش بأمن وطمأنينة وسعادة، وقد يدخل الفرد في منافسة مع غيره للحصول على المحبة والتقدير وهذا ما يمكن ملاحظته لدى الطفل داخل المنزل، والتلميذ داخل حجرات الدراسة، والموظف داخل كيان مؤسسته. **(عبد الخالق، 2003 ،ص 328).**

بل إن الفرد يبذل كافة جهوده ليحظى بتقدير من حوله، وأشار سليمان (2003) في دراسته أن مستوى الرضا عن الحياة يزداد كلما حظي الفرد بتقدير اجتماعي مرتفع.

(عبد الخالق، 2003 ،ص 330).

كذلك نجد أن التقدير الاجتماعي له جانبان: الجانب الأول يأتي من خلال تقدير الفرد لذاته، والجانب الثاني يأتي من خلال تقدير الآخرين له، ومن الصعب تحقيق أي جانب دون الآخر.

وتترجم الباحث رأيها فيما سبق أن ما تم طرحه في الفقرة السابقة يؤكد على أهمية التقدير الاجتماعي في تحسين مفهوم الذات لدى الفرد والذي ينتج عنه اقتناع الفرد بنفسه وتقديرات الآخرين الجيدة له ومن ثم الإحساس بالرضا عن الحياة وتشكيلها من خلال حالة القبول لمناحي الحياة. **(المالكي، 2011،ص 54)**

- الطمأنينة:

تعتبر الطمأنينة جانب وبعد من أبعاد الرضا عن الحياة فالطمأنينة تنعكس على الرضا، كما أن الطمأنينة مقرونة بالعمل الصالح والإيمان، وهنا يشير البعض إلى أن الطمأنينة هي الجانب الروحي للرضا عن الحياة، وهذا ما أشار إليه **(زهران، 1997،ص 117)** أن تربية الفرد تربية دينية أخلاقية يعتبر دعامة لسلوكه السوي وشعوره بالاطمئنان. **(المالكي، 2011،ص 55)**

- الرضا عن الحياة الاقتصادية:

يقترن الحياة الاقتصادية بمعدل الدخل ومستوى الأسعار العام فكلما زاد الدخل زاد رضا الفرد عن حياته الاقتصادية في المقابل كلما انخفضت الأسعار يشعر الفرد برضا الحياة، وتشير

بعض الدراسات ومنها (سليمان، 2003) أن هناك أثر متوسط للحياة الاقتصادية على الرضا عن الحياة، فيما تشير دراسات أخرى أن مستوى الرضا عن الحياة الاقتصادية مقترن بظروف الآخرين ومقترن بالماضي، وأكد (المالكي، 2011) أن مستوى الدخل لا يؤثر كثيرا على الرضا عن الحياة. **(المالكي، 2011،ص 56)**

تري الباحثة في هذا السياق أن الحياة الاقتصادية قد تكون عامل بالوصول إلى نتيجة أعلى بمستوى الرضا عن الحياة ولكن ليست أساسية بالمقارنة بالإيمان بقضاء الله وقدره وعدله.

(المالكي، 2011،ص 57)

- الرضا عن الحياة الصحية:

أشار (Murrell and Meeks, 2001) أن الصحة تعتبر عامة مؤثرة على الرضا عن الحياة واتفق معهم سليمان **(2003،ص 105)** حيث أشار إلى أن الرضا عن الحياة الصحية له أثرا على الرضا العام عن الحياة، وهذا ما أكدته أيضا نتائج دراسة (الكندري، 2009) والتي أشار فيها إلا أن الصحة العامة الجيدة للفرد تمكنه من بذل الجهد لمواجهة التوتر وظروف الحياة، فالذي يتمتع بصحة جيدة يمكنه بذل الجهد لتحقيق طموحه وبالتالي فإن رضاه عن الحياة يتأثر بصحته. **(رضوان، 2002،ص 110)**.

فالصحة ترتبط بدرجة الرضا عن الحياة وهي واحدة من أسبابها الرئيسية، ولكن تجدر الإشارة إلا أنه لا يوجد تعريف محدد للصحة، لكن نجد أن منظمة الصحة العالمية تعرف الصحة على أنها تكامل الإحساس الجسدي والنفسي والاجتماعي وليست فقط الخلو من الأمراض والعاهات، فالصحة حالة من الإحساس الايجابي. **(المالكي، 2011،ص 207)**

والصحة لا تتحقق بصورة آلية دون سعي الفرد نحو امتلاكها وتحقيقها وإنما تتوفر كمحصلة فعلية وملموسة لما يقوم به الفرد خلال حياته **(رضوان، 2002،ص 109)**.

- الرضا عن الأحوال والأمور الدينية:

إن التقرب من الله يزيد من السعادة والأمن والاستقرار والطمأنينة حيث ربطت العديد من الآيات بين الإيمان والرضا عن الحياة، حتى أن العديد من الدراسات أجنبية كانت أو عربية أظهرت نتائجها أن هناك علاقة بين مستوى التدين والرضا عن الحياة، ومن هذه الدراسات دراسة (Seilk 2000,)، ودراسة (الديب، 1988)، ودراسة سليمان، 2003).

وأشار عبد المنعم بأن التدين بالأساس من أهم الحاجات المشبعة لدى الإنسان التي تبث على الشعور بالرضا عن الحياة والإحساس بالسعادة، والتدين حاجة نفسية إنسانية موروثة فمعظم الأفراد يمارسون شكلا ما من أشكال التدين، ويمثل لهم محددة لهويتهم وسببا من أجله يعيشون أو في سبيله يموتون. **(عبد المنعم، 2010،ص 751)**.

من وجهة نظر الباحثة ترى أن قوة الإيمان من أهم العوامل التي تجعل الإنسان يشعر بالرضا والتوافق مع الحياة لأن قوة الإيمان والتدين من أهم الحاجات المشبعة لدي الإنسان، والتي تبعث في النفس الطمأنينة والإحساس بالرضا ومعني الحياة خاصة أثناء المرور بالأزمات. فالإنسان يعمل بقدر ما يستطيع ثم يفوض الأمر الله والتسليم له دون قلق أو خوف ومن خلال مما سبق ترى الباحثة إن مفتاح سر الرضا عن الحياة ينبع من خلال رضائنا بقضاء الله وقدره والإيمان الداخلي بما هو موجود والاقتناع بما كتبه الله لنا والاكتفاء، وترسم الباحثة الطريق إلى الرضا بالحياة وذلك من خلال عدة خطوات أولها

الإيمان بقضاء الله وقدره، واليقين بأنه الخير لما كتبه الله لنا، والتفاؤل بالحياة وبكل ما هو آت، وتحسين الحياة الاجتماعية والاقتصادية وتطوير مفهوم الذات لدى الفرد وتنظيم الوقت وتوزيعه على الأنشطة العملية والعلمية والاجتماعية والترفيهية. (**عبد المنعم، 2010،ص 751**).

8- قياس الرضا:

اتخذ قياس الرضا عن الكلية عدة أشكال، ولكن هناك نمطين سائدين في البحوث السابقة : النهج الأكثر استعمالا، وهو ذلك الذي يشتمل على فقرة واحدة أو عدد قليل من الفقرات، ويكون متضمنا في اختبار مسحي كبير (مثل: هل أنت راض عن خبرتك الجامعية؟) والنهج الثاني يتضمن عدة محاولات موزعة لتطوير أساليب لتقييم الرضا عن الكلية بشكل مقنن وثابت وصادق، هذه الجهود تضمنت تطوير استبيانات مثل استبيان رضا طلاب الكلية من وضع كل من: «بتز، ومن وكلينجن سميث (smith Klingen& Betz, Menne, 1970.p48)

والتحليل الإجرائي للشخصية والبيئة من وضع «بيرفن»

.(**Pervin, 1967.P 75**)

ولكن كلا النهجين يشوبه القصور في عدة جوانب: ففي الأنواع التي تحتوي على فقرة واحدة، تعطي الاستجابات درجة من 1-3 أو من 1-5، وهذه المقاييس تفتقد الثبات، أو أن مستوى الإجابة مبهم، والبيانات عن ثبات هذه المقاييس وصدقها غالبا ما يكون غير متوافر، كما أنه يتعذر استخدام الاستبيان المتضمن سؤالا واحدا ليلم بحالة الرضا المركبة.

.(**Pervin, 1967.P 75**)

وعلى الرغم من أن النهج الثاني يبدو أكثر تفوقا فإنه يتضمن هو الآخر عددا من جوانب القصور، فاستبيان رضا طلاب الكلية يصعب تعميمه على بيئات مختلفة كما تحمل بدائل الإجابة بعض الغموض إلى حد ما، ويبدو كذلك أنه يشتمل على عبارات غامضة ومعقدة، أما مقياس التحليل الإجرائي للشخصية والبيئة فيمكن تعميمه، ويستعمل طريقة بناء المعنى الفارق، ولكن ذلك المقياس يعتمد على طريقة التصحيح التضادي، وهذا النوع من التصحيح يعرف الرضا وعدم الرضا على أساس درجة التشابه بين مقياس الذات الشخصية والبيئة، ونحن نتساءل عن مدى دقة إجراء التصحيح التضادي ما بين رأينا بأن الطالب قد يقر بالانسجام بين ذاته والبيئة لكنه قد يكون غير راض وبالعكس .

(.p481970 , Betz, Menne&Klingen smith)

ولذلك فإن ضعف الثبات ونقص المضاهاة بين مقاييس الرضا، بالإضافة إلى عدم التيقن من دقة كثير من هذه المقاييس أوي إلى نتائج متناقضة ومختلطة، ويتلخص الهدف من وضع هذا المقياس في صيغته الأصلية في تطوير أداة جديدة تتلافي النقص في المقاييس الأخرى. وقد بدأ مؤلفو هذا المقياس بتحديد معايير القياس المناسبة في هذا المجال، فاقترح كل من سميث، وكندل وهلين» عدة متطلبات لقياس الرضا وهي:

1- يجب أن تطبق المقاييس على عدد كبير من الناس، وأن يكون المستوى اللفظي المطلوب للإجابة عليها منخفضا، وعليها أن تتجنب العبارات الطويلة المعقدة التي تستفسر عن الاتجاه، فبسبب الغموض في تفسير الاستجابات مثل «أوافق بشدة» أو «لا أوافق بشدة» يجب الابتعاد عن هذا النوع من الاستجابات.

– يتعين أن تكون المقاييس ثابتة .

–لابد أن تكون المقاييس مقننة، ومزودة بتعليمات واضحة، كما يجب أن يكون التصميم العام مقننا. } .

–لا بد أن تكون المقاييس متعددة الجوانب، وبما أنه يفترض أن الرضا مفهوم مركب فإنه يجب أن تكون هناك درجة منفصلة لكل جانبي قاسه .

– يجب أن تكون المقاييس صادقة، وتسمح بالتنبؤ بالفروق الفردية في السلوك، ويجب أنتكون كذلك مفهومة تسمح بتطوير نظرية وقوانين عامة .

وقد طور مقياس الكلية الوصفي، في ضوء كل هذه المعايير في القياس

خلاصة الفصل:

يتمثل الرضا عن الحياة في تقدير الفرد لنوعية حياته، ومحاولته تحقيق أهدافه وطموحاته وفقا لإمكانياته، وتقبله لأسلوب حياته ومحاولته التكيف والتوافق مع كل ما يعترضه من عقبات ومشاكل، ويتحقق الرضا عن الحياة إذا استطاع الفرد إدراك حقيقة أهدافه وتمكن من توجيهها نحو الواقع، كذلك محاولة تكيفه مع كل ما يستجد من حوله من تغيرات، هذا بالإضافة إلى إدراكه الخبرات السارة التي تخلق لديه المتعة.

حيث تناولنا مفهوم الرضا عن الحياة، باعتباره من المتغيرات النفسية الايجابية التي ازداد الاهتمام بها في الآونة الأخيرة، لما لها من تأثير في توافق الفرد وصحته النفسية، وللرضا عن الحياة وخاصة الطالب الجامعي الملتحق بيئية علمية ودراسة جديدة .

الفصل الثالث

الطالب الجامعي

تمهيد :

يعتبر الطالب الجامعي من أهم ركائز التعليم العالي حيث يمثل محور العملية التعلمية والتحاقه بالجامعة يعتبر تغير في حياته، بعدما كان يعيش في مستوى ثانوي وهذا الأخير يمثل مرحلة من مراحل التعليم ما قبل النهائي من مرحلة المعرفية والعقلية .

وتعتبر المرحلة العمرية التي يدار بها الطالب الجامعي من مراحل المعرفية المتأخرة الى مرحلة الشباب حيث تتميز هذه الأخيرة بالاكتمال ونضوج القوة ومن الناحية الاجتماعية بأنها مرحلة التي يتحدد فيها مستقبل الأنسان .

1- تعريف الطالب الجامعي

يعد الطالب أحد مدخلات إدارة البيئة للتعليم والتعلم بل أهم التدخلات العلمية) التربوية فبدون الطالب لن يكون هناك فضل أو تعلم **(يسمين، 2007، ص 25)**

ويعرف أيضا بأنه الشخص الذي سمحت لو كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية أو مرحلة التكوين المهني التقني العالي إلى جامعة تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك.

ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفعالة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي إذ أنو يمثل النسبة الغالبة في المؤسسة الجامعية.

ويشير مصطلح الشباب أو الطالب إلى العديد من القضايا والاستكشاف مثل : حصر الشباب بسمات نفسية تحررية تميزه **(غانم، 2008، ص208)**.

وبالتالي هناك من أعطى تعريف للطالب الجامعي حيث عرفه " رياض قاسم " بأنه شخص يسمح لو مستواه العلمي بالانتقال من المرحلة الثانوية بشقيها العام والتقنٍ إلى الجامعة وفقا لتخصص يخول لو الحصول على الشهادة إذ أن (للطالب الحق في اختيار التخصص الذي يتلاءم وذوقه ويتماشى وميلو **.(رياض قاسم، 1995، ص 85)**

وخلال هذا التعريف أنو يضيف عن التعريف الأول أن الطالب الجامعي يعد أحد المكونات والعناصر المكونة للعملية التعليمية في المرحلة الجامعية.

وبذلك كذلك من يطلق كلمة الطالب الجامعي بالباحث الجامعي الذي دخل في المرحلة الثانية والثالثة من المراحل الدراسية الجامعية من المسمى بالباحث الجامعي أو طالب الدراسات العليا في التخصص أو العالمية، لأنه يعد رسالة علمية لنيل شهادة التخصص أو الماجيستير ثم بعد ذلك يعد رسالة علمية في العالمية أو الدكتوراه وتسمى أيضا بالأطروحة **(يسمين، 2007، ص 30)**

ويعتبر الطالب الجامعي طاقة وقدرة وقوة قادرة على إحداث التغيير في المجتمع ولكي تستطيع الجامعة تنمية هذه الطاقة وذلك من خلال ما يلي:

- مساعدتهم على تحليل دوافعهم عند القيام بأي سلوك واكتشاف حاجاتهم وميولهم بأنفسهم- .
- مناقشة مشكلات الشباب كالبطالة ووقت الفراغ، التدخين والمخدرات وخاطرها
- مناقشة حقوقهم بمضامين حقوق الإنسان وحرياته الإنسانية .
- إتاحة الفرصة للتفكير الجماعي في حل بعض مشكلات الشباب وبعض مظاهر الخلافات والصراعات في (المجتمع **(عواد وآخرون، 2008،ص 29)**

2- خصائص الطالب الجامعي:

يدر الطالب الجامعي بعدة تغيرات سواء كانت تغيرات جسمية أو معرفية أو عقلية فلقد حدد علماء النفس امم التغيرات التي تطرأ على نمو الفرد على مراحل نمو مختلفة محاولا وضعها في الإطار الملائم من حيث التفسير والفهم فهناك تغيرات يعيشها الطالب الجامعي في جميع النواحي ليصل إلى النضج الذي يؤمله إلى أن يكون قادرا على تحمل (المسؤولية تجاه نفسو وأسرته والمجتمع الذي يعيش فيه **(عبد الستار، 1985، ص 22)**

وتعتبر المرحلة العمرية التي يدر بها الطالب الجامعي من مرحلة معرفية المتأخرة إلى مرحلة الشباب حيث تتميز هذه أخيرة بالاكتمال ونضوج القوة ومن الناحية الاجتماعية بأنها المرحلة التي يتحدد فيها مستقبل الإنسان.

وبالتالي خصائص الطالب الجامعي تشتمل على:

2-1- الخصائص الجسمية للطالب الجامعي :

يعتبر النمو الجسمي من أهم جوانب النمو في هذه المرحلة حيث يشتمل على مظهرين من مظاهر النمو الفيزيولوجي أو التشريحي، أي نمو الأجهزة الداخلية الغتَ الظاهرة التي يتعرض لذا الطالب

أثناء البلوغ وما بعد ويشتمل بوجه خاص نمو الغدد الجنسية والمظهر الثاني والنمو العضوي المتمثل في نمو الأبعاد الخارجية للطالب . (غانم، 2008، ص210).

منها النمو في الطول وكذا المظهر الخارجي ويكون الازدياد واضح في الطول والوزن وتراكم الشحم تحت الجلد ونمو عظام الحوض لدى البنات، وكذا تغتَ الوجه وشكله ويلاحظ أن الرأس لا ينمو بالدرجة نفسها التي ينمو بها الجسم ككل، بالإضافة إلى النمو في الوزن حيث يتوقف النمو في الطول من ناحية وعلى كمية الداء والأنسجة الدهنية من ناحية أخرى(رياض قاسم، 1995، ص 85)

حيث يكون وزن الفتاة في مرحلة البلوغ أكثر من وزن الفتى، لكن يزداد وزن الفتى ابتداء من السابعة عشر.

ونمو الطالب في الجانب الحشوي يتمثل في زيادة حجم القلب وزيادة قدرة الرئتين ويرتفع عدد كريات الدم الحمراء، وينخفض القلب 02 مرات بعد البلوغ في الدقيقة، ويرتفع ضغط الدم وتنمو الحنجرة لدى الذكور وتطول الحبال الصوتية (نجوى عميروش، 2008،ص 76).

والخصائص الجنسية ويكون فيها إفراز الغدد الجنسية في الأعضاء التناسلية المختلفة عند الذكور والإناث كذا نمو مظاهر ثانوية للبلوغ (الشربيني، 2006،ص 78).

وتبدو أهمية النمو الجسمي في الأثر الذي يتركه على سلوك الطالب سوآءا من الناحية النفسية أو الاجتماعية او بسبب علاقة الطالب مع نفسو أو بالآخرين كلها نتائج تنتقل بفضل التَّربية والاحتكاك بالآخرين إلى بناء علاقة الطالب مع الذات ومع الآخرين لا يمكن فصلها عن هذا ما يفسر لنا أن كل مجتمع لو تربيته الخاصة النابعة من ثقافة وانتماءه الحضاري وواقعو المعيشي المتفاعل مع العوامل الداخلية والخارجية (نجوى عميروش، 2008،ص 90).

2-2- الخصائص العقلية والنفسية للطالب الجامعي:

يساعد الجانب العقلي من شخصية الطالب التكيف والتمايز الصحيح مع بيئته المتغيرة والمعقدة بالمواهب أو القدرات. (السيد، 1975، ص 267)

أي الذكاء الذي يتطور ويصل إلى قمة نضجه بالنمو الجسمي بمراحل مختلفة فالذكاء ينحصر في الفتَّرة ما بين(16و20) وتؤكده الدراسة الحديثة ما هو إلا الوصول إلى مستوى نضج الذكاء

(المليجي، 1971، ص 213).

وهو محصلة النشاط العقلي كلو كالقدرة عند بعض الأفراد على إجراء العمليات الحسابية الأساسية بدقة وسهولة، وتختلف سرعته عن سرعة كل القدرات فتبدأ سرعته في المراهقة، وبهذا نموها في أول هذه المراحل نوعا ما، ثم يهدأ في منتصفها، ثم تستقر دائما استقرارا تاما في الرشد، وهنا تتضح الميول العقلية للطالب، أيضا توجيه الفرد لاختيار المهنة التي تناسب مواهبه كالبرامج الإذاعية التي يهوى الاستماع إليها **(الدسوقي1978، ص 278)**

والتخصص في استقرار الدهنة وبذلك الثقة بالنفس والاستقلال في التفكك والمناقشة المنطقية مع الآخرين وإقناعهم والقدرة على الاتصال العقلي.

كما تتميز الحياة الفكرية للطلاب بميل قوي إلى الاستدلال والتفكك المنطقي، كما لصد أن الفتى يدور تفكيره حول المعاني والأمور المجردة والمثل العليا، والفضائل المختلفة وما ينطوي تحتها من معان سامية، ويهتم البحوث الاجتماعية والفلسفة وتزداد قدرته على تفهم قوانين الرياضة والعلوم وغيرها، في هذه المدركات الحسية التي خبرها من تنظيم معلوماته وأفكاره الجديدة، ولتعديل آرائه السابقة في الكون والحقيقة والناس تعديلا كبتًا فاهتمامه يتجه اتجاها واضحا نحو المباحث العقلية الأدبية منها والعلمية وخاصة الأولى، فيُعتٌ بالأدب من قصص وشعر والقدرة على التذكر الآخر تضعف في هذه المرحلة ضعفا محسوسا على حتُ أن الذاكرة المنطقية تزداد وتقوى فبدلا من أن كل فتى ميالا إلى استظهار المعلومات الآخر أصبح يهتم السن بتفهم معاني ما يقرأ وسيذكرها بعلاقتها المنطقية بعضها ببعض **(جادو، 2001،ص 145-146)**

إن الطالب الجامعي يحكم الواقع الموجود فيه، يحتاج إلى تفكك عال ومجهود عقلي وباستعداد فطري يحب الاطلاع ،وبالتالي معرفة الأشياء بدقة لا السطحيات والتفكير من المحسوسات إلى المجردات **(.عواطف، 2001،ص 35).**

فيظهر أكثر اهتماما بالرياضيات ويلجأ أيضا إلى الفكر والتأمل ويميل كذلك إلى ممارسة الألعاب العقلية التي تعتمد على الفكر (.الأبرش2007،ص 68،).

وبالتالي هذه القدرات العقلية للإنسان تتطور وتنمو بشكل تدريجي في مراحل حياته، وأهمها مرحلة الشباب إذا وجهت صحيحا يحقق ذاته ويبرر شخصيته، ويظهر بشكل كبتَ في الجامعة التي تفتح لو عدة تخصصات يحاول من خلاله الطالب تفجيره طاقاته وإشباع حاجاته وتكوين قيمة خاصة إذا كان متأثر بتخصصه وراغبا في الاستفادة منو.

(.وعموما لصد أن سرعة نمو الذكاء تهدأ ويقرب من الوصول إلى اكتماله في فتَّرة 15 إلى 18

ويزداد نمو القدرات العقلية ويظهر الابتكار، ويأخذ التعليم طريقه نحو التخصص وتزداد القدرة على التحصيل وتنمو، الميول والاهتمامات (بركات، 2008، ص 16)

2-3-الخصائص النفسية : يظهر فيه التطور عند الطالب نحو النضج الانفعالي بسرعة في الثبات وبعض العواطف- الشخصية مثل : طريقة الكلام، عواطف الجماليات لحب الطبيعة كذلك لصد في هذه المراحل :

1- القدرة على المشاركة الانفعالية .

2-القدرة على الأخذ والعطاء .

3-زيادة الولاء .

2-4- الخصائص الانفعالية:

كما يتأثر النمو النفسي لدى الطلاب بالعلاقات العائلية، وجودها السائد فأي شجار بتُ والديه يؤثر في انفعالاتي وتكراره يؤخر نموه السوي الصحيح، وقد يثور الطالب في نفسو على بيئته المنزلية ويؤدي به إلى النزاع النفسي أما العلاقات الصحيحة تساعد على اكتمال نضجه الانفعالي وجو نفسي صالح للنمو (عبد السلام، 1995، ص 201)

كما تعتبر هذه المرحلة من أبرز العوامل التي تؤثر في انفعالات الشباب وتصفها بصيغة جديدة تختلف إلى كبتَ عن طابعها في مرحلة الطفولة هي التغيرات الجسمية والعقلية والاجتماعية التي تطرأ عليو في هذه المرحلة، والوسط الذي يعيش فيه والمعاملة التي يتلقاها من والديه ومدرسيو ورفاقه . فانفعالات الطالب تتأثر بمدى صحة جسمه وسلامته من العيوب والنقائص، وأيضا لمستوى ذكاء الطلاب ومستوى إدراكه وفهمه للمواقف المختلفة وللتغيرات العقلية التي تطرأ عليه في هذه المرحلة وهذا لو تأثير على انفعالاته واستجاباته الانفعالية **(العبودي، 2008، ص 138)**

كما نجد أن معايير الجماعة تلعب دورا كبتًا في التأثير على انفعالات الطلاب، حيث تختلف الاستجابات تبعا للمراحل العمرية في طفولته ومراهقته وشبابه، فبعض الأمور تضحك الطالب في طفولته ولا تثير ضحكه في مراهقته وشبابه.

وهكذا يجد الطالب نفسه بين إطارين مختلفين الطفولة والمراهقة، ولهذا يشعر بالحرج بين أهله ورفاقه، وتؤثر على حياته فتؤدي بو أحيانا إلى الشك في أفعاله مع الآخرين.

كما نجد من سمات هذه المرحلة عدم الثبات عند الطالب الجامعي ومصدره هو التوتر تبعا للمواقف التي يدر بها، فقد تكون لديو القدرة على ضبط نفسو في المواقف التي يدر بها، وبذلك تكون لديه القدرة على ضبط نفسو في المواقف التي تثير الانفعال، كالبعد من التهور والتقلب لأتفه الأسباب، أيضا القدرة على التعامل مع الناس على أساس واقعي ضمن الخصائص التي يتمتع بها الطالب : القوة، حب العلم، عزة النفس، القناعة، الأمل، حب الاطلاع، الاندفاع وراء العواطف.

2-4- الخصائص الاجتماعية للطالب الجامعي:

يأخذ النمو الاجتماعي في هذه الحالة شكلا مغايرا لدا كان عليو في فتًات العمر السابقة حيث أن في المرحلة العمرية التي يكون فيها الطالب الجامعي تتصف بتشكيل علاقات مع الآخرين وعندما يشتد ارتباطه بجماعة معينة منهم، ويزداد ولائه لهذه الجماعة وتكون هذه الارتباطات والعلاقات

في العادة على حساب ارتباطه بالأسرة وإحساس بالأمن والراحة عن طريق إنمائه إليها وإلى الأبوين بالذات وشعوره بالحب والعطف والحنان في المحيط الذي يجمعه بهما ويضمه إلى رحابه.

ومن المظاهر الأساسية للنمو الاجتماعي خلال هذه الفتَرة ميل المراهق لتكوين الصداقات فالصفة البارزة في المظهر الاجتماعي للطالب .كما تبين لناهي ميلو للخروج عن العلاقات الاجتماعية الضعيفة التي تربطه بأسرته وحدها إلى علاقات أوسع، تتمثل في أصدقاءه ورفاقه، وميلو إلى الانتماء إلى جماعات من هؤلاء الأصدقاء لجماعة أصدقاء الحي أو النادي او الدارسة أو نحو ذلك. **(عبد السلام، 1995، ص 204)**

فهو يختار أصدقائه في العادة بنفسه ولا يرغب في تدخل أبويو في هذا الأمر وتدخل الاباء يفسد هذه العلاقات الناشئة ويفسد الجو الطبيعي، والاختيار الحر الذي يقوم عليو قد لا يرضي الآباء في بعض الأحيان عن اختيار أبنائهم لأصدقائهم، وينتقدون تصرف بعض هؤلاء الاصدقاء، إلا هذا يعتٍ أن يأخذ الآباء دور مباشر في اختيار الأصدقاء، وفي الإشراف على علاقة أبنائهم بالآخرين وتوجيه نشاطهم بصفة عامة، وإنما يدكن أن يتم ذلك من بعيد، وبمناقشة الابن عندما تسمح الظروف بذلك في جو هادئ بعيدا عن المشاحنات والغضب.(**وجيه محمود، 1981،ص 65)**

ويقصد التوجيه لا يقصد فرض الأوامر كما تعتبر الخصائص الاجتماعية للطالب نتائج لتفاعل الخصائص الجسمية العقلية والنفسية والروحية مع مؤشرات البيئة التي يعيش فيها وتؤثر على سلوكه الاجتماعي، ويتجلى الأثر فيما يلي:

غدده الجنسية التناسلية من شأنها ان تحدث لو ميلا نحو الجنس الآخر، ويغتَ من طريقة تعامله مع هذا الجنس في الموقف التي يكون فيها الجنس الآخر أحد عناصرها، كما يستحسن سلوكه الاجتماعي نتيجة لتميز قدرته العقلية وزيادة وعيه وإدراكه أيضا القدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية، والتعرف على الحالة النفسية للمتكلم والقدرة على تذكر الأسماء والوجوه وملاحظة السلوك الانساني والتنبؤ به من بعض المظاهر وروح الدعاية والمرح كما يلاحظ نمو السل وكالاجتماعي كلما زاد احترم الطالب من قبل زملائه كما يشعر بالسعادة والتوافق الاجتماعي

والشخصي وتتطور علاقاته مع الآخرين بشكل قوي . وتظهر خطورة ذلك عندما تتضارب معاينة لجماعة التي رغب الطالب الانتماء لذا مع معاينة الوالدين، فتطفو على السطح ظاهرة يعاني منها الكثير من الطلبة المتمثلة في النزاعات بتُ الآباء والطالب. **(وجيه محمود، 1981،ص 70)**

وعلاوة على ما ذكر في الخصائص الاجتماعية لدى الطالب الجامعي وهي ما يتصل بالقيم، حيث تنمو لديو نتيجة لتفاعله مع البيئة الاجتماعية والقيمة الاقتصادية، أي اهتمام الطالب وميلو إلى ماهو نافع في حياته واتخاذه من العالم المحيط بو وميلو للحصول على الثورة وزيادتها وأما القيمة الجمالية بالاهتمام بكل ما هو جميل في التكوين والتنسيق، والتوافق الشكلي بينما تظهر القيمة الاجتماعية في اهتمام الطالب وميلو **(محي الدين، 1982، 35)**.

وبالتالي يمكن أن نعطي بعض مظاهر النمو للطالب عموما من خلال ما يلي:

-يغلب على السلوك الاجتماعي طابع التأثير بالجماعة والإعجاب وتقليدهم .

-تصبح جماعة الأصدقاء مصدر القوانين السلوكية العامة وكثير ما يظهر الخلاف بين معايير الكبار لشا يؤدي إلى ظهور الصراع.

-يتجه الشباب او الطالب بحكم التكوين النفسي والاجتماعي إلى رفض بعض المعايير والتوجيهات والسلطة التي- يمارسها الكبار وقد يتخذون موقفا مغايرا.

-يعبر الشباب في المجتمع عن تلك الفئة التي تتسم بدرجة عالية من النشاط والحيوية والديناميكية المتفردة

- تكمن أهمية الطالب في المجتمعات كونهم الفئة الاكثر رغبة في التجديد والتطلع إلى الحديث ولذلك يمثلون مصدرا- أساسي من مصادر التغيير في المجتمع.

-يميل السباب في كافة المجتمعات إلى تطوير نسق ثقافي خاص بهم، ويعبر عن مصالحهم واحتياجاتهم ورغباتهم في- التغيير.

يرتبط انعدام الانتماء بثُ الطلاب ارتباطا وثيقا بعدم قدرتهم على اتخاذ الآباء قدرة ملائمة لسلوكهم. **(محي الدين، 1982، 39)**.

خلاصة الفصل :

تطرقنا في هذا الفصل الى تعريف الطالب كذلك الخصائص الجسمية والعقلية والنفسية كما عرجنا على الخصائص الانفعالية والاجتماعية.

ويعتبر الطالب أحدى العناصر الأساسية والفعالة في العمليات التربية طيلة التكوين الجامعي، وللطالب الجامعي قدرة وطاقة وقوة قادرة على احداث التغير في المجتمع .

الفصل الرابع

التصور المنهجي والميداني

للدراسة

تمهيد

تعد الدراسة التطبيقية أساس أي بحث علمي لاعتمادها على تقنيات علمية دقيقة في تحصيل البيانات وجمع المعلومات ، **وعليه فإننا في هذا الفصل نقدم التصور المنهجي والميداني للدراسة ، وهذا بسبب الظرف الصحي الذي تمر به البلاد والعالم.**

.

1- منهج الدراسة :

استخدمنا المنهج الوصفي باعتباره الأكثر استخداما في العلوم النفسية والاجتماعية والتربوية، ولكونه الأنسب لهذه الدراسة؛ حيث يسمح بوصف الرضا عن الحياة الجامعية ، ويعبر عن هذه المتغيرات كما وكيفا، ومن ثم يتم بواسطته استخلاص النتائج وتقييمها واختبار فرضيات الدراسة. فهو: "أسلوب من أساليب البحث الذي يدرس الظاهرة دراسة كيفية توضح خصائصها، ودراسة كمية توضح حجمها، ومتغيراتها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى" **(عطوي، 2000، ص 173)**.

ونظرا للظرف الصحي الذي تمر به البلاد والعالم وغلق المؤسسات التربوية تعذر علينا التطبيق الميداني .

2- حدود الدراسة :

الحدود المكانية: من المفترض إجراء هذه الدراسة بجامعة عمار ثليجي بمدينة الأغواط.

الحدود الزمنية : من المفترض تطبيق أداة جمع البيانات في شهر مارس 2020.

الحدود البشرية : من المفترض أن يقدر عدد أفراد العينة (80) طالبا وطالبة بكلية العلوم الاجتماعية

3- أداة الدراسة:

من المفترض استخدام مقياس الرضا عن الحياة في جمع البيانات ، وهو من إعداد الدكتور مجدي الدسوقي 1998 .

3-1 توزيع المقياس:

يتكون الاختبار من (30) فقرة موزعة على ستة أبعاد وهي كالتالي :

- بعد السعادة : وهو مكون من 7 فقرات
- بعد الإجتماعي : وهو مكون من 5 فقرات
- بعد الطمأنينة : وهو مكون من 6 فقرات
- بعد الإستقرار النفسي : وهو مكون من 3 فقرات
- بعد التقدير الإجتماعي : وهو مكون من 6 فقرات
- بعد القناعة : وهو مكون من 3 فقرات

جدول رقم(01)يمثل توزيع فقرات مقياس الرضا على الحياة على الأبعاد

البعد	الفقرات
السعادة	1 – 3 – 7 – 8 – 9 – 11 – 15
الإجتماعي	14 – 16 – 18 – 22 – 28
الطمأنينة	19 – 20 – 23 – 25 – 29 – 30
الإستقرار النفسي	2 – 5 – 12
التقدير الإجتماعي	4 – 6 – 21 – 24 – 26 – 27
القناعة	10 – 13 – 17

(يحي، 2012، ص84)

3-2 طريقة تقدير الدرجات : ولقد وزعت درجات المقياس على النحو التالي

5 = تنطبق دائما، 4= تنطبق، 3= بين بين، 2= لا تنطبق، 1= لا تنطبق أبدا

4- الدراسة الاستطلاعية :

عرّفها مصطفى عشوي على أنّها: "دراسة استكشافية، وهي مرحلة هامة في البحث العلمي نظرا لارتباطها المباشر بالميدان، مما يضفي صفة الموضوعية على البحث، كما تسمح بالتعرف على الظروف والإمكانات المتوفّرة في الميدان، ومدى صلاحية الأدوات المنهجية المستعملة قصد ضبط متغيرات البحث" **(عشوي، 1994، ص 133)**.

4-1عينة الدراسة الاستطلاعية :

من المفترض اجراء دراسة استطلاعية على عينة صغيرة بهدف الالمام بالموضوع أكثر والإحاطة بجميع جوانبه والتأكد من الخصائص السيكوميترية لمقياس الرضا عن الحياة.

من المفترض أن تكون هذه العينة الاستطلاعية من طلبة جامعة عمار ثليجي، ونظرا للظرف الصحي الذي تمر به البلاد والعالم وغلق الجامعة تعذر علينا التطبيق الميداني .

4-2.الخصائص.السيكومترية:

4-2-1- صدق الاختبار في دراسته الأصلية

4-2-1-1- صدق الإتساق الداخلي : تم حساب معامل الإرتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تندرج تحته على مقياس الرضا عن الحياة وذلك كما هو مبين في الجدول الموالي .

جدول رقم (02) يمثل معامل الإرتباط بين درجة كل فقرة والبعد الذي تندرج تحته على مقياس الرضا عن الحياة

لسعادة		الاجتماعية		لطمأنينة		الاستقرار لنفسي		لتقدير الاجتماعي		لقناعة	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.653**	14	0.373**	19	0.776**	2	0.668**	4	0.535**	10	0.792**
3	0.681**	16	0.494**	20	0.354**	5	0.689**	6	0.698**	13	0.754**
7	0.724**	18	0.769**	23	0.586**	12	0.667**	21	0.773**	17	0.799**
8	0.808**	22	0.647**	25	0.693**			24	0.640**		
9	0.702**	28	0.727**	29	0.594**			26	0.626**		
11	0.708**			30	0.561**			27	0.706**		
15	0.678**										

(يحي، نفس المرجع، ص84)

**= دالة عند مستوى دلالة 0.01

تبين من الجدول السابق أن جميع فقرات المقياس قد حققت دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 ثم تم

حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة

جدول رقم(03) يمثل معامل الإرتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة

البعد	معامل الإرتباط
السعادة	**0.885**
الإجتماعي	**0.695**
الطمأنينة	**0.858**
الإستقرار النفسي	**0.704**
التقدير الإجتماعي	**0.806**
القناعة	**0.700**

(يحي، نفس المرجع، ص85)

****= دالة عند مستوى دلالة 0.01**

يتضح من الجدول أن جميع فقرات المقياس قد حققت دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 مما يحقق صدق محتوى كل بعد بالنسبة للدرجة الكلية

4-2-2-.ثبات الاختبار في دراسته الأصلية

تم حساب معاملات الحساب بالطرق التالية:

4 – 2 – 2 – 1 – الثبات بطريقة التجزئة النصفية :

قام الباحث بحساب معامل الإرتباط بين مجموع درجات الفقرات الفردية ومجموع درجات الفقرات الزوجية لمقياس الرضا عن الحياة، حيث بلغ معامل الإرتباط (ر=0.754) وهو دال إحصائيا عند مستوى 0.01 ثم إستخدم معادلة سبيرمان – براون spearman-brown

لتعديل طول الإختبار equal length correlation وقد تبين أن معامل ارتباط سبيرمان-براون لإختبار (ر=0.860)، وكانت معاملات الإرتباط للفقرات الزوجية (ر=0.822).

4-2-2-2- الثبات بإيجاد معامل ألفا كرونباخ kronbache alpha

قام الباحث بحساب ثبات مقياس الرضا عن الحياة باستخدام معامل ألفا-كرونباخ وكانت قيمة ألفا a=0.792

5- عينة الدراسة:

عينة الدراسة هي مجموعة من الأفراد مختارة من مجتمع البحث على أسس علمية ولها أشكالا مختلفة بناء على نوعية وظروف البحث، وتستخدم لتسهيل البحث العلمي.

- **خصائص عيّنة البحث** : كان من المفترض أنه يتمّ اختيار عيّنة الّدراسة في البحث الحالي بحيث تحقّق الشروط التّالية

- الجنس: تمسّ الدّراسة الإناث والذكور.

- تمس طلبة بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.

ومن المفترض أن تكون عينة الدراسة في حدود (80) طالب وطالبة بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.

جدول رقم (04) يوضح نسبة عينة الطلبة من المجتمع الأصلي

عينة الدراسة	المجتمع الأصلي (طلاب السنة أولى لكلية العلوم الاجتماعية)	نسبة العينة من المجتمع الأصلي
80	680	%11.76

6- الأساليب الإحصائية:

من المفترض أن يتم تحليل نتائج الدراسة بنظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) ،.نسخة (Version). (20).،.فمن خلال تساؤلات وفرضيات الدراسة والتصور المنهجي للدراسة الميدانية ، فإن دراستنا تتطلب الأساليب الإحصائية التالية:

- **النسب المئوية** : لمعرفة نسبة تمثيل العينة من المجتمع.

$$\frac{\text{العدد X 100}}{\text{المجموع الكلي}}$$

- المتوسط الحسابي لحساب

$$\bar{س} = \frac{\text{مج س}}{\text{ن}}$$

- الانحراف المعياري لحساب " T TEST " لحساب انحراف قيم

$$S^2 = \frac{\sum[Xi - \bar{X}]2}{n - 1}$$

إختبار.(T).لدلالة.الفروق.بين.متوسطين.غير.مرتبطين: تم استخدامه لمعرفة الفروق ذات الدلالة.الإحصائية.بين.متوسطات.المجموعتين مستقلتين

$$\text{معادلة (ت)} = \frac{\bar{س}_1 - \bar{س}_2}{\sqrt{\frac{ع_1^2 + ع_2^2}{ن - 1}}}$$

معامل ارتباط "ألفا.كرونباخ".(Alpha.cronbach.): استخدم لغرض التحقق من معامل ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس.

معادلة جوتمان لحساب الثبات بين نصفي المقياس.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع

أولا :المراجع باللغة العربية :

1. أحمد محمد عبد الخالق 2008، الرضا عن الحياة في المجتمع الكويتي، دراسات نفسية، الكويت، المجلد الثامن عشر، العدد الأول.

2. بدر أحمد أنور (1985)، مدخل الى علم المعلومات و المكتبات، دار المريخ الرياض.

3. الحمزة منير ،(2007) مشروع المكتبة الرقمية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية.

4. الرابحي محمد (2002)، المكتبة المدرسية في التعليم و التعلم "دليل أمين المكتبة"، دليل أمين المكتبة المنظمة الغربية للتربية و الثقافة و العلوم.

5. سيد أحمد مجدي وعبد الظاهر (2012) الضغوط النفسية والعلاج بالتحليل النفسي، دار الكتاب الحديث، ط1، مصر

6. عادل محمود سليمان 2003 الرضا عن الحياة وعلاقتها بتقدير الذات لدى مديري المدارس

7. عبد الطيف صوفي، 2003المكتبات في مجتمع المعلومات ، جامعة قسنطينة ،الجزائر .

8. عبد نحوى ابراهيم (2010) ،الرضا عن الحياة، المئتمر السنوي الخامس عشر، مركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس.

9. عطوي جودت (2000) : **أساليب البحث العلمي**، الطبعة الثانية، دار الثقافة للنشر، عمان، الاردن.

10. العلوم الإنسانية والاجتماعية 200،قسم العلوم الاجتماعية، جامعه منتوري، قسنطينة

11. كمال ابراهيم مرسي 2000 السعادة والتنمية الصحية النفسية ، مسؤولية الفرد في الاسلام وعلم النفس، الجزء الأول ،دار النشر للجامعات ، القاهرة .

12. المالكي مجبل لازم مسلم (2005)، المكتبات الرقمية و تقنية الوسائط المتعددة الأردن، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع.

13. مايكل أرجايل ، 2000، سيكولوجية السعادة ،ترجمة فيصل عبد القادر يوسف الكويت سلسلة عالم المعرفة ، العدد 175.

14. مجدي الدسوقي، 1998 مقياس الرضا عن الحياة، كراسة الأسئمة والإجابة، مكتبة النيضة المصرية، القاهرة .

15. محمد الحيان الحافظ (2006)، المكتبة الالكترونية الطموحات و المعوقات، أصول المعرفة.

16. مرسي، كمال براهيم (2000)، السعادة وتنمية الصحة النفسية، ج1، دار النشر للجماعات، القاهرة، مصر.

17. مصطفى عشوي (1994) : **مدخل إلى علم النفس المعاصر**، الطبعة الأولى، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

18. وحيد قدور (2002)، المكتبيون وأخصائيون المعلومات في عصر الرقمنة، المجلة المغاربية للتوثيق و المعلومات، العدد 24.

ثانيا :المذكرات:

1. يحيى عمر شعبان شقورة،2012 المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، الماجستير في علم النفس من كلية التربية جامعة الأزير غزة .

2. الكرخي، حسين عيوي، 2008، الحاجة الى المعرفة وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى دريسي الجامعة، جامعة المستنصرية، رسالة ماجستير غير منشورة .

3. المالكي، رانيا معتوق محمد 2011 فعالة الانا وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى عينة من السعوديات في مدرسة مكة المكرمة في ضوء بعض المتغيرات الديمقراطية والاجتماعية، رسالة مجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

4. ابراهيم ،مروة محمد (2011)، الرضا عن الحياة وعلاقته ببعص المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، قسم الصحة النفسية، جامعة حلوان، جمهورية مصر العربية.

5. رياض محمود جابر قاسم1995 .كلية أصول الدين. -. قسم التفسير. الجامعة الإسلامية

6. ياسمين خذنة، واقع تكوين طلبه الدراسات العليا في الجامعة الجزائرية، مذكره ماجستير ،كليه

7. نجوى عميروش، الطلبة الجامعيين بين القيم السائدة والمتنحية، مذكر ماجستير، كليه العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا ،جامعه منتوري قسنطينة، 2004.

8. بوشارب بولوداني، لزهر، 2006 .المكتبات الجامعية داخل البيئة الافتراضية، ماجيستر علم المكتبات، قسنطينة، جامعة منتوري .

9. ياسمينه خذنة، 2007واقع تكوين طلبه الدراسات العليا في الجامعة الجزائرية، مذكره ماجستير ،كليه العلوم الإنسانية والاجتماعية ،قسم العلوم الاجتماعية، جامعه منتوري، قسنطينة.

10. معمر، جميلة، المكتبات الجامعية في ظل النهضة التكنولوجية المعاصرة دكتوراه: علم المكتبات، قسنطينة، جامعة منتوري،2009 .

11. مريم طهروي، ماريه قاسمي ، دور المكتبة الجامعية الجزائرية في دفع الطالب الجامعي نحو مقروئية الكتاب ،مذكرة لنيل شهادة الماستر ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الوادي ، الجزائر ، 2014

12. بهلول، سارة أشواق،(2009)، سلوكات الخطر المتعلقة بالصحة(التدخين، الكحول،سلوك قيادة السيارات وقلة النشاط البدني) وعلاقتها بكل من جودة الحياة والمعتقدات الصحية، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.

ثالثا: المجلات:

1. أبو نيل هبة الله (2010) الانتقاء الاجتماعي والرضا عن الحياة وقينة الاصلاح كمتغيرات منبأ بالمشاركة السياسية، مجلة دراسات عربية في علم النفس، مصر، المجلد (9) العدد (1)

2. بدر أحمد (2002)، التكامل المعرفي العلم المعلومات و المكتبات، دار الغريب: القاهرة.

3. جمال السيد تفاحة 2009 الصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى عينة من المسنين ، مجلة كمية التربية، جامعة الإسكندرية، المجمد التاسع العدد الثالث.

4. عبد اللطيف، حسين (1997)، الرضا عن الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة الكويت، المجلة التربوية، المجلد (17) العدد (43).

5. عمي محمد الديب 1988 العلاقة بين التوافق والرضا عن الحياة لدى المسنين وبين استمرارهم في العمل، مجلة عم النفس، العدد السادس.

6. مبروك، عزة عبد الكريم (2007)، ابعاد الرضا العام عن الحياة ومحدداته لدى عينة من المسنين المصريين، مجلة الدراسات النفسية، المجلد السابع عشر، العدد الثاني.

7. المجدلاوي ،ماهر يوسف 2012 : التفائل والتشاؤم وعلاقته بارضا أو الاعراض الجسمية لدى موظفي الاجرة الأمنية الذين تركوا مواقع عملهم بسبب الخلافات السياسية في قطاع غزة، مجلة الجامعة الاسلامية، المجلد (20) العدد(2).

8. منسي، محمود عبد الحليم وكاظم، علي مهدي (2006)، مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة، مجلة كلية التربية 17.19

9. موريس أبو السعد ميخائيل (2001)، النظم الرقمية و اهتماماتها في النهوض بخدمات المكتبات المتخصصة. المجلات و الجرائد.

رابعا :المراجع باللغة الأجنبية :

1. Diener.Ed, Richard E, Lucas and Christie Napa Scollon :The science of well-Being -Beyond the hedonic treadmill, Revising the adaptation theory of wel-Being , Social indicators research series, departement psychology university of Illinois, USA. 137,2009

2. Gough, H.G. (1952). The adjective check list. Palo Alto, Ca: Consulting Psychologists Press.

3. Juanita Manning, Walsh Jholiste Nars (2005): Spiritual struggle Effect on quality of life and life satisfaction in women with breast cancer, Journal of Holistic Nursing, V23 ,NO2, SAGE , American Holistic, June.

4. Klein, H. A. and rennie, S. E. (1985). Temperament as a factor in initial adjustment to college residence. Journal of College Student Personnel, 26 (1), 85 - 62.

5. Lacy, W. B. (1978). Interpersonal relationships as mediators of structural effects: College student socialization in a traditional and an experimental university environment. Sociology of Education, 51, 201-221.

6. Lambord, M.A. (1993). Student - faculty informal interac tion and the effect on college student outcomes: A review of the literature. Adolescence, 28, 871-990

7. Novack, M. and Thacker, C. (1991). Satisfaction and strain among middle-aged women who return to school: Replication and extension of findings in Canadian context. Educa tional Gerontology, 17,323-342.

8. Nowman, P.R. and Newman, B.M. 91978). Identity forma tion and the college experience. Adolescence, 13, 311-326.

9. Reed, J. G. Lahey, M. A. and Downey, R. G. (1984). Developmental of the College Descriptive Index: A measure of student satisfaction. Measurement and Evaluation in Coun seling and Development, 17 (2), 67-82**.**

10. Reed, J. G. Lahey, M. A., Fergnson, K. D., Downey, R. G., Kaiser, D. L., and Pringle, R.L. (1983). The College Descriptive Index (CDI): Developmental and Background Information. Technical Manual. Unpublished manuscript, Kansas State University, Office of Educational Research.

11. Reed, J.G. Lahey, M. A., and Downey, R. G. (1980). The College Descriptive Index. Copyright 1980 by the authors. (Note: The C.D.I. may be reproduced in limited quantities for use in research).

12. Schetter, C. D. and Lobel, M. (1990). Stress among students. New Directions for Student Services, (49), 17 - 34.

الملاحق

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعي

قسم علم النفس

تعليمات المقياس

عزيزي الطالب .... عزيزتي الطالبة

يعرض عليك فيما يلي مجموعة من العبارات التي تعبر عما تشعر به غالبا تجاه ظروفك الحياتية، ويوجد أمام كل عبارة خمس إختيارات، المرجو منك أن تقرأ كل عبارة من هذه العبارات بدقة ثم تبدي رأيك بوضع علامة (✕) أسفل الإختيار الذي ينطبق عليك.

- لا تترك عبارة دون الإجابة عليها
- لا تضع أكثر من علامة أمام عبارة واحدة
- لا تتوقف كثيرا أثناء الإجابة على العبارات

لاحظ أنه لا يوجد زمن محدد للإجابة، ولكن يفضل أن تجيب دون أن تضيع وقتا طويلا في الإجابة على أي عبارة، كما أنه لا توجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة، والإجابة تعتبر صحيحة – فقط – طالما تعبر عن حقيقة شعورك تجاه المعني الذي تحمله العبارة

وشكرا على تعاونكم

بيانات الطالب

السنة :...../ التخصص : .....

الجنس : ☐ ذكر ☐ أنثى

صفة الدراسة ☐ داخلي ☐ خارجي

متزوج (ة) ☐ نعم ☐ لا

الرقم	العبـــارات	تنطبق تماما	تنطبق	بين بين	لا تنطبق	لا تنطبق أبدا
01	أنا أسعد حالا من الآخرين					
02	أنا راضٍ عن نفسي					
03	ظروف حياتي ممتازة					
04	في معم الأحوال تقترب حياتي من المثالية					
05	أنا راض عن كل شيء في حياتي					
06	أشعر بالثقة تجاة سلوكي الإجتماعي					
07	أشعر بالأمن والطمأنينة					
08	أتمتع بحياة سعيدة					
09	أشعر أن حياتي الآن أفضل من أي وقت مضى					
10	حصلت حتى الآن أشياء مهمة في حياتي					
11	أشعر أنني موفق في حياتي					
12	أشعر بالبهجة الممزوجة بالتفاؤل تجاه المستقبل					
13	أنا راض بما وصلت إليه					
14	أميل الى الضحك وتبادل الدعابة					
15	أشعر بالرضا والإرتياح في ظروفي الحياتية					

16	أتقبل الآخرين وأتعايش معهم كما هم					
17	أعيش في مستوى حياة معيشية أفضل مما كنت أتمناه أو أتوقعه					
18	أشعر بالسعادة لوجود علاقات طيبة تربطني بالآخرين					
19	أشعر أن حياتي مشرقة ومليئة بالأمل					
20	أتقبل نقد الآخرين					
21	يثق الآخرين في قدراتي					
22	يتسم سلوكي مع الآخرين بالتسامح والمرح					
23	أنام نوما هادئا مسترخيا					
24	ينظر إلي الآخرين باحترام					
25	لا أعاني من مشاعر اليأس أو خيبة الأمل					
26	لدي القدرة على إتخاذ القرار وتحمل نتائجه					
27	أتعامل مع الغير بكل عفوية					
28	علاقتي الإجتماعية بالآخرين ناجحة					
29	روحي المعنوية مرتفعة					
30	لو قدر لي أن أعيش من جديد فلن أغير شيئا في حياتي					

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC oF ALGERIA

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الإجتماعية

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

اللجنة العلمية

Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Amar Thelidgi – Laghouat

Faculty of Social Sciences

Department of Sociology and Demography

The Scientific Committee

تصريح وتعهد

أنا الطالب (ة) الممضي (ة) أسفله :

الطالب (ة): .....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم 109003641002130103 الصادرة بتاريخ :.....2009/07/04..... عن دائرة :.....ولاية.....

رقم التسجيل :.....

التخصص:.....

عنوان مذكرة نهاية الدراسة :

أصرح بشرفي أنني قمت بانجاز مذكرة نهاية الدراسة المذكور عنوانها أعلاه بجهدي الشخصي وفقا للمنهجية المتعارف عليها في البحث العلمي وبذلك أتحمل المسؤولية كاملة عن أي مخالفة لقواعد الأمانة العلمية وحقوق الملكية الفكرية وما يترتب عن ذلك من متابعة بما فيها الإجراءات الإدارية المتعلقة بالنظام الداخلي للجامعة وكذلك القرارات الوزارية المعمول بها.

الاغواط في :2020/09/20.....

توقيع الطالب (ة):

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC OF ALGERIA

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Amar Thelidgi – Laghouat
Faculty of Social Sciences
Department of Sociology and Demography
The Scientific Committee

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الإجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا
اللجنة العلمية

تصريح وتعهد

أنا الطالب (ة) الممضي (ة) أسفله :

الطالب (ة): ..كامل ابطاهر.....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم :.03.1.KHG.10663.الصادرة بتاريخ :....2017.08.15.... عن دائرة :..عين ماضي.....ولاية...الأغواط...

رقم التسجيل :.....10.45.....

التخصص:..إرشاد وتوجيه.....

عنوان مذكرة نهاية الدراسة :

أصرح بشرفي أنني قمت بانجاز مذكرة نهاية الدراسة المذكور عنوانها أعلاه بجهدي الشخصي وفقا للمنهجية المتعارف عليها في البحث العلمي وبذلك أتحمل المسؤولية كاملة عن أي مخالفة لقواعد الأمانة العلمية وحقوق الملكية الفكرية وما يترتب عن ذلك من متابعة بما فيها الإجراءات الإدارية المتعلقة بالنظام الداخلي للجامعة وكذلك القررات الوزارية المعمول بها.

الاغواط في :2020.10.21.20.

توقيع الطالب (ة):